الدراسات

مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية (الإنترنت)

«دراسة مسحية وصفية»

هداية هداية إبراهيم الشيخ علي

أستاذ مساعد بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

صالح بن حمد السحيباني

أستاذ مشارك بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة :

يشهد العالم الآن تغيراً سريعاً ومتنامياً في الثورة التقنية؛ حيث أصبحت الشبكة العالمية تمثل محوراً رئيساً في جميع التخصصات العلمية، مما ضاعف المحتوى المعلوماتي المطروح عليها بصورة يعجز الإنسان عن استيعابها، ومن هنا بدأ المتخصصون في المجالات المختلفة يتنافسون في طرح مادتهم العلمية وتحديثها مستفيدين من تقنيات هذه الشبكة.

وعلى هذا فقد استفاد الباحثون في التخصصات المختلفة مما يقدَّم من مادة علمية على هذه الشبكة، وقد أعطى ذلك محيطاً واسعاً وجديداً لانتشار العلوم والثقافات واللغات خارج نطاقها الإقليمي؛ إذ تحول العالم لقرية صغيرة يتواصل أفرادها فيما بينهم بصورة سهلة وسريعة.

ومن أكثر المجالات التي استفادت من معطيات الشبكة العالمية مجال التعليم، حيث فرضت التقنيات الحديثة نفسها على الواقع التعليمي والتي تتمثل في تقنيات الحاسوب وما تضمنته من تطبيقات كالشبكة العالمية، وما صاحب ذلك من تعليم إلكتروني وظهور المؤسسات والمدارس الإلكترونية، والتي لها العديد من المميزات التي تؤهلها لأن تكون في قمة أنماط التعليم والتعلم، ومن ثم تغير دور المعلم من الأعمال الاعتيادية إلى أساليب تتواكب مع فلسفة التعليم عبر الشبكة العالمية.

إن استخدام الشبكة العالمية في التعليم أدى إلى تطور مذهل، وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم، وإنجازاتهما في غرفة الصف، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشبكة العالمية لا تتعامل مع المعلومات فقط، وإنما تتعامل مع الصورة، والصوت، والفيديو ... إلخ، وتوفر الشبكة للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس والجامعات، ومراكز البحوث في جميع الأماكن التي تتصل بالشبكة العالمية[1].

إن الشبكة العالمية سوف تؤدي عملاً مهماً في تغيير

الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، ويذكر «ويليامز» أربعة أسباب رئيسة تجعل استخدام الشبكة العالمية في التعليم أمراً ملحاً، وهي:

- أنها مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوافرة بواسطة الشبكة العالمية فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي.
- تساعد على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد على توفير العديد من مصادر المعرفة؛ لأن الشبكة بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب والمصادر[٢].

ولأن اللغات من أهم ما يمكن تعليمه وتعلمه عبر الشبكة العالمية؛ فقد حصلت على عناية كبيرة، لا سيما اللغات الأجنبية التي وجدت لها طرائق جديدة في تعلمها متجاوزةً عنصري: الزمان، والمكان. وعلى ذلك فقد انتشرت على الشبكة العالمية مواقع متعددة لتعليم اللغات، مثل: الإنجليزية، واللاتينية، والإسبانية، والإيطالية ... إلخ، وممارسة مهارات هذه اللغات من: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة [٣]، سواء أكانت هذه اللغات: لغةً أماً، أم لغة أجنبية، وذلك من حيث: المادة المقدمة، وتطوير معلم اللغة والارتقاء به، وطريقة تقديم اللغة، وبيان المشكلات النظرية والتطبيقية في تدريس مهارات اللغة، وأهم المهارات التي يجب إكسابها لمتعلمي اللغات[٤] .

فللشبكة العالمية دور بارز في تعليم اللغات الأجنبية نظراً لما تتمتع به من إمكانات عالية في التواصل الفعال والميسر، فالمواقع التعليمية المتخصصة في تعليم اللغات توفر خيارات تقنية، مثل: الصوت، والصورة، والأفلام التعليمية، والمشاهد الحية، والرسوم المتحركة: ثنائية الأبعاد «2D»، وثلاثية الأبعاد «3D»، والتعزيز بأنواعه المختلفة والشائقة الذي يثير دافعية المتعلم، والمعاجم والمكتبات الإلكترونية، كما أن هذه المواقع تتيح فرص تقديم الدروس الحية، والمشاركات والتعليقات بين: المعلم، والدارسين، فهي توفر أنواعاً متعددة من التغذية الراجعة، مثل: التكرار، والتوضيح، والتساؤل، وإعادة الصياغة، والتفسير، والتعليق...إلخ، فالمهارات اللغوية يمكن تقديمها بصورة متكاملة من خلال ما تقدمه هذه المواقع من فرص لممارسة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

وقد أكدت العديد من الدراسات إمكانية الاستفادة مما توفره الشبكة العالمية من إمكانات وخيارات تقنية في تعليم اللغات مثل: دراسة «ريس Reis»[٥]، ودراسة «سايفرت وإجبيرت Sivert &Egbert»[٦]، واللتان أشارتا إلى أن استخدام الشبكة العالمية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية قد ساعد في تحقيق الأهداف المنشودة وتنمية مهارات اللغة لدى الدارسين.

وذكرت «ميلوني Meloni»[٧] أن استخدام الشبكة العالمية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يزيد من دافعية الدارسين لتعلم اللغة، ويوفر لهم فرصاً حقيقية لتعلمها، ويجعلهم يستطيعون التواصل الفعال مع العالم من حولهم.

وقد أوصت دراسة «سامية البسيوني»[٨] بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الشبكة العالمية، وتوظيف إمكاناتها المتعددة في تعليم اللغة، كما دعت هذه الدراسة مخططي المناهج إلى ضرورة

توفير طرائـق وإستراتيجيات للمعلمين لاستغلال تقنيات الشبكـة العالمية في تعليم اللغة العربية، ونبهت أيضاً هذه الدراسـة إلى: ضرورة إنشاء مواقـع لتعليم اللغة العربية علـى الشبكة العالمية، وبناء قواعـد بيانات باللغة العربية لكـي يتسنـى للدارسـين الاستفـادة من تلـك الشبكة مع مراعاة تحديثها بطريقة دورية.

ومن الدراسات التي اهتمت باستخدام مواقع الشبكة العالمية دراسة «تيتر Teeter»[٩] التي أجريت على مجموعة من الطلاب في جامعة آركنسا في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين درسوا المقرر من خلال الشبكة العالمية، وقاموا بقراءة النصوص والمحاضرات وشاركوا في مناقشات عبر غرف الدردشة، وأدوا واجبات كتابية على الشبكة العالمية مباشرة، وتدربوا على استخدام مواقع ذات صلة بالمقرر؛ مما أدى إلى ارتفاع تحصيل ودافعية الطلاب، واطلاعهم على الكثير من المصادر، وتحسن قدرتهم على المناقشة وحل الواجبات الكتابية، مع التغلب على عنصري الزمان والمكان.

ومن هنا يمكن استخدام الشبكة العالمية من خلال ما تتمتع به من قدرات اتصال متنوعة في تعليم اللغات من خلال توظيف إمكاناتها المتعددة، مثل:

- البريد الالكتروني.
- التخاطب الفوري.
- مؤتمرات الفيديو.
- مجموعات الأخبار.
- القوائم البريدية.
- غرف الدردشة.
- نقل الملفات.
- الاتصالات التليفونية.
- النشر وتصفح المعلومات.
- مجموعات النقاش[١٠].

وبالرغم من كل هذه الإمكانات التي توفرها الشبكة العالمية في تعليم اللغات، إلا أن المتصفح لهذه المواقع يلاحظ ما يلي:

- اهتمام اللغات الأجنبية بالاستفادة من إمكانات المواقع المتوافرة على الشبكة العالمية مقارنة باللغة العربية.
- قلة المواقع المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ضعف المحتوى المقدم في المواقع المهتمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها.
- التقليدية في: طريقة عرض هذه المواقع للمحتوى، وتعليمها للمهارات اللغوية في اللغة العربية.

وقـد كان من توصيـات المؤتمـر العالمي لتعليـم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثـة المستخدمة في تعليم اللغات الحية كالبرمجيات التعليمية بأنواعها، وإنشـاء المواقع المتخصصة في تعليم اللغـة العربية من خـلال الشبكة العالميـة، ونشر الكتاب الإلكتروني[١١].

ولذلـك ينبغي الاهتمـام بتحليـل مواقع تعليـم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، والارتقاء بها، لبيـان إيجابياتها وسلبياتها؛ ومـن ثم تطويرها من خلال:

- الاستفـادة مـن الطرائـق الحديثـة في تعزيـز المتعلم وتحفيزه.
- توفـير خيـارات تقنيـة «options» تيسر علـى المتعلم الحصـول على المعلومة، والتفاعل مـع المحتوى اللغوي المقدم.

- استخدام الوسائل التعليمية المعينة وتنويعها.
- استعمال التقنية الحديثة في تدريس المهارات اللغوية بشكل تكاملي.
- تطوير طريقة عرض المحتوى بشكل عصري وجذاب على هذه المواقع.

ونظراً للتباين الملحوظ بين: واقع هذه المواقع، وما ينبغي أن تكون عليه، أحس الباحثان بوجود مشكلة في الطرح الذي تقدمه هذه المواقع في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وتمثلت مصادر الإحساس بهذه المشكلة فيما يلي:

أ - الخبرة الشخصية للباحثين: حيث يعملان في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد لاحظا أن هذه المواقع يشوبها قصور في طريقة تقديم المحتوى التعليمي اللغة العربية وثقافتها، وكذلك في تدريس مهارات اللغة العربية؛ مما يؤثر في اكتساب الدارسين لمهارات للغة العربية، وتعلمهم لها.

ب - عدم وجود دراسات سابقة - في حدود علم الباحثَين - اهتمت بتعليم اللغة العربية من خلال مواقع الشبكة العالمية ، بالرغم من وجود وفرة في الدراسات العلمية التي اهتمت بتعليم اللغات الأجنبية الأخرى من خلال مواقع الشبكة العالمية[١٢]، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذا الميدان.

ج - الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان، والتي اشتملت على ما يلي:

- إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع دارسي العربية الناطقين بغيرها؛ لتعرف أهم مواقع تعليم العربية على الشبكة العالمية التي يدخل عليها هؤلاء الدارسون، ويتعلمون العربية من خلالها، وبيان أهم مزايا هذه المواقع وعيوبها.
- إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع المتخصصين في مجال تصميم المواقع، ومجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتعرف إمكانات هذه المواقع، وكيفية استثمارها في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها .
- تحليل مبدئي لبعض مواقع تعليم العربية على الشبكة العالمية؛ للتوصل إلى أهم المزايا والعيوب في هذه المواقع.

وقد أسفرت هذه الدراسة الاستطلاعية - بصورة مبدئية - عن: قصور في طريقة تصميم هذه المواقع، والأسلوب التقليدي في طريقة تقديم المحتوى اللغوي، والاهتمام ببعض المهارات اللغوية على حساب المهارات اللغوية الأخرى.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

(كيف يمكن تقويم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية «الإنترنت»؟)

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس تلك التساؤلات الفرعية التالية:

١ - ما أهم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية؟

٢ - ما المعايير التي يمكن في ضوئها تقويم تلك المواقع وفق أسس علمية محددة ؟

٣ - ما مدى توافر تلك المعايير في هذه المواقع؟

٤ - ما التصور المقترح لموقع إلكتروني يمكن من خلاله تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مسح وتحديد المواقع التي تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الموجودة على الشبكة العالمية (الإنترنت).
- تحديد المعايير التي يمكن في ضوئها تقويم تلك المواقع وفق أسس علمية محددة.
- تقويم تلك المواقع في ضوء المعايير السابقة؛ لبيان الإيجابيات والسلبيات في هذه المواقع.
- وضع تصور مقترح - في ضوء ما سبق- لموقع إلكتروني يمكن من خلاله تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- حدود مكانية: يتم تطبيق البحث الحالي على مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية، والتي يتوافر فيها معايير معينة تحددها الدراسة الحالية.
- حدود زمانية: يتوقع الباحثان أن يستغرق تطبيق البحث الحالي سنة دراسية كاملة بعد تجميع الإطار النظري الذي يستغرق ستة أشهر، ثم يعقب ذلك فترة تحليل البيانات واستخراج النتائج والتي تستغرق ستة أشهر أخرى.
- حدود موضوعية: يقتصر البحث الحالي في وضع التصور المقترح على وضعه دون تطبيقه؛ لأن هذا مجال يتسع لبحث آخر يمكنه تطبيق هذا التصور المقترح، وحتى يتسم تقويم تلك المواقع بالعمق والتركيز دون الاقتصار على التحليل الشكلي فقط؛ حيث تمثل الدراسة التحليلية التقويمية نقطة الانطلاق فيما بعد للتطبيق الجيد.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية فإنها تسير في إطارين، هما:

أولاً - الإطار النظري: ويشتمل على ما يلي:

١ - مراجعة أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢ - استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في ميدان توظيف الشبكة العالمية في التعليم بصفة عامة، وفي تعليم اللغات بصفة خاصة.

٣ - الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

٤ - الاطلاع على استراتيجيات توظيف الشبكة العالمية في تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة، وفي تعليم العربية بصفة خاصة وذلك بهدف:

- تعرف الإمكانات التي تتيحها الشبكة العالمية في تعليم اللغات بصفة عامة، وفي تعليم العربية بصفة خاصة.
- الوقوف على المعايير اللازم توافرها في: تصميم مواقع الشبكة العالمية، وكيفية تقديم المادة التعليمية من خلالها.
- تعرف الخيارات التقنية التي توفرها الشبكة العالمية في تعليم اللغات الأجنبية.
- تعرف أسس ومنطلقات تعليم اللغات الأجنبية من خلال مواقع الشبكة العالمية.
- الاستفادة منها في: بناء الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الحالية، وكيفية تطبيقها.

ثانياً- الإطار العملي:

ويشتمل على ما يلي:

١ - القيام بدراسة مسحية وصفية؛ لتحديد المواقع

الموجودة على الشبكة العالمية (الإنترنت) والتي تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقديم توصيف دقيق لكل موقع على حدة.

٢ - إعداد استبانة بالمعايير التي يمكن في ضوئها تقويم تلك المواقع وفق أسس علمية محددة.

٣ - تقويم تلك المواقع في ضوء المعايير السابقة؛ لبيان الإيجابيات والسلبيات في هذه المواقع.

٤ - تحليل البيانات إحصائياً، والتوصل إلى النتائج، ومناقشتها.

٥ - وضع تصور مقترح - في ضوء ما سبق- لموقع إلكتروني يمكن من خلاله تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٦ - تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج البحث:

سوف يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المراد دراستها، من أجل الوصول إلى نتائج من المؤمل - بإذن الله تعالى - أن تسهم في الارتقاء بالواقع الحالي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع المواقع التي تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والموجودة على الشبكة العالمية (الإنترنت)، والتي تتيح فرصة تعلم العربية سواء أكانت: مجانية، أم بمقابل مادي، أما عينة البحث فإنها تتمثل في مجموعة من هذه المواقع والتي يتم اختيارها وفقًا لآلية محددة تبرز الحد الأدنى لقبول الموقع ودخوله ضمن عينة البحث، وتتمثل تلك الآلية في المعايير التالية:

- أن يتخصص الموقع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مباشرة.
- أن يكون موقعاً تعليمياً للغة، وليس من المواقع التي تركز على الجوانب الدعائية فقط مع إهمال الجانب التعليمي.
- أن يحظى الموقع بالعديد من المتابعين والمتعلمين من خلاله.
- أن يعتمد الفصحى في تعلم اللغة العربية، وليست العامية.
- أن تتعدد بعض الخيارات التقنية على الموقع«options»، وليس مجرد وضع بعض المواد التعليمية البسيطة.

وقد بلغت عينة البحث الحالي في الدراسة المسحية الوصفية (٣٥) موقعاً، بينما تم التركيز في الدراسة التحليلية على (٨) مواقع؛ ليتسم التحليل بالعمق والموضوعية والتركيز.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يساعد هذا البحث على الاستفادة من معطيات وإمكانات الشبكة العالمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وخصوصاً لمن لم تُتح لهم فرصة التعلم المباشر للغة العربية.
- مسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تعليم اللغات الأجنبية عبر الشبكة العالمية، وتلبية دعوة المهتمين والمشتغلين في هذا الميدان.
- خدمة مصممي المواقع الإلكترونية للغة العربية - التي ما زالت في مهدها؛ حيث يقدم لهم معايير علمية يمكن في ضوئها بناء وتصميم المواقع الإلكترونية المتخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

- إبراز أهم الإيجابيات والسلبيات للمواقع الإلكترونية المتوافرة في تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ مما يكون سبباً في تقويمها وتطويرها وفق المعايير اللازم توافرها في هذه المواقع.
- خدمة ميدان تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث يسهم هذا البحث في تيسير تعلمها متخطياً عنصري: الزمان، والمكان، كما أن تقويم مواقع الشبكة العالمية يساعد على تطوير هذه المواقع والارتقاء بها باعتبارها من الوسائل الحديثة التي تثري ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- يعد هذا البحث بمثابة الأرضية والأساس للانطلاق في ميدان تعليم العربية إلكترونياً؛ مما يتيح فرص تعلم اللغة العربية كلغة ثانية من خلال مواقع الشبكة العالمية.
- يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية.

مصطلحات البحث:

التقويم Evaluation:

عرفه اللقاني[١٣] بأنه: عملية إصدار قرارات علمية مستندة إلى أدلة، تكشف عنها الممارسات المختلفة، وعرفه «دوني»[١٤] بأنه: إعطاء قيمة لشيء وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً: وعرفه «جون»[١٥] بأنه: جمع المعلومات واستخدامها؛ من أجل اتخاذ قرار بشأن برنامج تربوي.

ويقصد بالتقويم في هذه الدراسة: تشخيص الواقع الحالي لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية (الإنترنت)؛ لتحديد جوانب: الضعف والقوة فيها في ضوء معايير علمية محددة، ووضع تصور مقترح بناء على هذا.

المعايير Criteria:

عرفها قاموس «أوكسفورد»[١٦] بأنها: مبادئ أو مقاييس تستخدم عند الحكم على الأشياء أو تكوين رأي حولها. وعرفها «رشدي طعيمة»[١٧] بأنها: أعلى مستويات الأداء التي يقاس عليها، والتي يتم الحكم على الآخرين في ضوئها.

ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة المواصفات والمحكات العلمية المحددة، التي يمكن تقويم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوئها؛ للوقوف على: إيجابياتها، وسلبياتها؛ ومن ثم الاستفادة منها في وضع تصور مقترح لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

التعلم الإلكتروني : E-Learning

تعرفه «الويكيبديا»[١٨] بأنه: وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرائق في مجالات التعليم باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها.

ويعرفه «أحمد سالم»[١٩] بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية، مثل: (الشبكة العالمية، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية، والأقراص المغنطة، والتليفون، والبريد الإلكتروني، وأجهزة الحاسوب، والمؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة، دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين: المتعلم، والمعلم.

ويعرفه الباحثَانِ إجرائياً بأنه: أسلوب من أساليب التعلم الذي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسوب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطهما المتعددة، مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني، وساحات الحوار والنقاش في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في أي وقت ومن أي مكان.

التعلم عن بعد Distance Learning :

تعرفه «الويكيبديا»[٢٠] بأنه: أسلوب من أساليب التعليم الحديثة نسبياً، ويعتمد مفهومة الأساس على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين. ويعرفه «أحمد سالم»[٢١] بأنه: ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرصاً تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم، ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلاً عن التعليم التقليدي أو مكملاً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة، مثل: الهاتف، والراديو، والفاكس، والتلكس، والتلفزيون، والكمبيوتر، والشبكة العالمية، والفيديو التفاعلي الذي يمكن أن يساعد على الاتصال ذي الاتجاهين بين: المتعلم، وعضو هيئة التدريس.

ويعرفه «مايكل مور»[٢٢] بأنه: حُزَمة من أساليب التعلم التي تنفصل فيها سلوكات التعليم عن سلوكات التعلم والتي تشمل السلوكات الخاصة بالموقف المباشر الذي يتم في وجود الدارس، ومن ثم يجب تيسير الاتصال بين: المعلم، والمتعلم عن طريق الوسائل المطبوعة أو الإلكترونية أو غيرها.

ويعرفه الباحثَانِ إجرائياً بأنه: ذلك الأسلوب من التعليم الذي يستخدم عندما يفصل عنصر المكان بين: المعلم، والدارسين خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التقنية الحديثة، مثل: الصوت، والصورة، والمواد المطبوعة، والشبكة العالمية، والمواد الإلكترونية؛ في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الشبكة العالمية:

يعرفها «وليد الحلفاوي»[٢٣] بأنها: عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسوب المرتبطة مع بعضها البعض على هيئة شبكة متشابكة تمتد في جميع الاتجاهات من خلال ارتباطها معاً بخطوط الهاتف المحلية والدولية بحيث يمكن لأي جهاز متصل مع أحد أجهزة هذه الشبكة أن يصل إلى المعلومات المخزنة في غيرها من أجهزة الشبكة.

ويعرفها «الموسى والمبارك»[٢٤] بأنها: مجموعة من الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض في أنحاء العالم، والتي يمكن بواسطتها تناقل وتبادل المعلومات، سواء أكانت هذه المعلومات: كلاماً منطوقاً، أم نصوصاً مكتوبة، أم صوراً مرئية ثابتة كانت أم متحركة، أم حتى إشارات رمزية، أم بها جميعاً، مع وجود عدد غير نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

وهذا التعريف هو ما سيتبناه الباحثَانِ؛ نظراً لتمشيه مع أهداف الدراسة الحالية، والتي تُعنى بتحليل المواقع الموجودة على الشبكة العالمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الموقع التعليمي:

عرفته «الويكيبديا»[٢٥] بأنه: مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم،

ويمكن زيارة هذا الموقع عبر الشبكة العالمية بفضل خدمة الويب ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب، ويمكن عرض هذه المواقع بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية الويب.

وعرفه «أكرم فتحي مصطفى»[٢٦] بأنه: عبارة عن وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الشبكة العالمية تتكون من عناصر الوسائط الفائقة وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين ويتم إنتاجها وفقاً لمعايير تربوية وتكنولوجية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

ويعرّف الباحثان الموقع التعليمي إجرائياً بأنه: عبارة عن مواد تعليمية تُعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويتم إنتاجها وفقاً لمعايير: تربوية، ولغوية، وتكنولوجية معينة، وتعرض هذه المواد على الصفحات الرقمية على الشبكة العالمية؛ ليتفاعل معها الراغبون في تعلم العربية.

الإطار النظري:

تنامي دور الشبكة العالمية في تعليم اللغات الأجنبية:

بعد تعاظم الثورة التقنية، وتزايد كم المعلومات والبيانات المنقولة والمتبادلة في العالم، أصبح من المستحيل على أي فرد، أن يلم - بصورة كاملة - بأي فرع من فروع العلم، ومع الانتشار الواسع في استخدامات الشبكة العالمية وما تتمتع به من قدرات وميزات، وظهور الشبكة العالمية في منتصف التسعينيات كوسيط اتصال بين: المتعلم، والمعلم؛ أدى ذلك إلى ظهور مصطلحات جديدة، مثل: التعلم عن بعد Distance Learning، والجامعات الافتراضية Virtual Universities، والمدارس الافتراضية Virtual Schools، والفصول الافتراضية Virtual Classrooms، وبهذا بدأ يتبلور مفهوم التعلم القائم على الشبكة العالمية كنموذج جديد للتعليم والتعلم.

إن المعطيات التقنية تتزايد في العالم يوماً بعد يوم، وبالتالي يزداد عدد المواقع التعليمية على الشبكة العالمية؛ إذ أظهرت نتائج البحث في Google وجود أكثر من ٤٠٠ جامعة وكليةً تعلِّمُ عن طريق الشبكة العالمية Online university. والمتصفح لبوابات التعليم الإلكتروني مثل Blackboard & Online Learning، يجد أن أكثر من (٣٥٠٠٠) معلم، و(٢٥٠٠٠٠) طالب في مدارس التعليم العام والجامعات والكليات والشركات والمنظمات في جميع أنحاء العالم يستخدمون مقررات إلكترونية على بوابة Blackboard.، وبلغ عدد الملتحقين ببوابة on-line learning نحو (٢٠٠٠٠) طالب في خمسين ولاية، وثمانين منطقة في الولايات المتحدة على سبيل المثال، وقد طرحت مواقع هذه الجامعات أكثر من (١٧٠٠) مقرر دراسي على الشبكة العالمية[٢٧].

ويرجع السبب في تزايد عدد المعلمين والطلاب المستخدمين للشبكة العالمية في عملية التعلم إلى آثارها الإيجابية في التعليم بصفة عامة، وفي تعلم اللغات الأجنبية بصفة خاصة؛ فقد أشارت دراسة كل من «ديفيدسون وتوميك Davidson & Tomic»[٢٨] إلى أن استخدام الشبكة العالمية، وبرامج الحاسب، والحاسب ذي الوسائط التعليمية المتعددة، في تدريس اللغة الإنجليزية - كمثال على اللغة الأجنبية - قد حقق الأهداف المنشودة.

ويتميز التعليم باستخدام الشبكة العالمية وما توفره من برامج إلكترونية تحل محل المقرر التقليدي بـ:المرونة، وتقديم فرص للإثراء، والمراجعة، كما أن المعلم يستطيع

استخدام طرائق تدريسية متعددة، مثل: المحاكاة، والتعلم بالاستكشاف، والتعلم المبني على الخبرة، والعلاج الفردي، وإذا استخدم تدريبات واختبارات ذات تصميم جيد، فسيتمكن من تشخيص الصعوبات التي تحول دون إتقان الطلاب لمهارة معينة، وأيضاً يستطيع أن يقدم لهم شروحاً وتدريبات إضافية أو بديلة، إلى أن يتقنوا تلك المهارة[٢٩].

ويتميز تعليم اللغات بمواقع الشبكة العالمية بأنه متاح لمدة أربع وعشرين ساعة، وطيلة أيام الأسبوع، وأيام الإجازات، ولا يعيق استخدامه زمان أو مكان؛ إذ يستطيع الطالب استخدامه في أي وقت شاء: نهاراً، أم ليلاً، وفي أي مكان في العالم، ولا يحتاج إلى قاعات دراسية، وليس من الضروري أن تتوافر أجهزة الحاسب في الجامعة أو المدرسة، إذ يمكن استخدامه من المنزل، كما يستطيع الطلاب الاطلاع على المادة العلمية للمقرر اللغوي عدة مرات وباستمرار.

ويزيد استخدام مواقع تعليم اللغات على الشبكة العالمية من عملية التفاعل والتواصل اللغوي بين: المعلم، والطلاب، ويجعل للطالب دوراً إيجابياً وفاعلاً في تعلم اللغات بصفة عامة، واللغات الأجنبية بصفة خاصة؛ حيث يشارك الطلاب في إعداد المادة العلمية المتوافرة على الموقع، من حيث: تحديد موضوعات النقاش، وإبداء رأيه في موضوعات الدراسة، والتعليق على ما يقدمه غيره من الزملاء، كما أن هذه المواقع توفر دروساً حية في تعليم اللغات تمكن الدارسين من إبداء تساؤلاتهم اللغوية، وممارسة اللغة بطريقة تواصلية مع المعلم؛ بما يوفر لهم فرصاً متعددة من التغذية الراجعة لما تعلمه الدارسون من مهارات لغوية عن طريق هذه الدروس اللغوية الحية.

وعلى الرغم من وجود العديد من بوابات ومواقع للتعليم عبر الشبكة العالمية التي يستطيع المدرس استخدامها: بعضها مجاني، وبعضها مقابل اشتراك مالي، مثل: (Blackboard, WebCT, Metacollege, E College, Moodle, IEARN, Online Learning, Convene.)، إلا أن الاهتمام بالطرح العربي المقدم لتعليم العربية كلغة أجنبية قليل، والدراسات النظرية عن استخدام الشبكة العالمية في تعليم العربية كلغة أجنبية أقل منه بكثير، إذ اتضح مما سبق أن جُل الدراسات التي توصل إليها الباحثان كانت بالإنجليزية ولتعليم لغات أجنبية أخرى غير العربية، من أهمها الإنجليزية؛ مما يبين ضرورة اهتمام الباحثين بهذا المجال الخصب، والذي يحتاج إلى الكثير من جهود الدراسة والبحث العلمي، خاصة وأن تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر مواقع الشبكة العالمية يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال، كما أنه يساعد على نشر العربية في كل بلدان العالم متغلباً على عنصري: الزمان، والمكان، كما أنه يوفر العديد من الخيارات التقنية التي تجعل تعلم العربية أمراً ممتعاً، وأكثر تواصلية؛ الأمر الذي يزيد من دافعية الدارسين لتعلم العربية.

تعليم العربية بين: الدرس التقليدي، ودرس الشبكة العالمية:

السؤال الذي يحتاج إلى إجابة في البداية هو: بم يتميز الدرس عبر الشبكة العالمية؟ وكيف يختلف عن الدرس التقليدي؟

إن درس الشبكة العالمية هو الدرس الذى تُستخدَمُ فيه إمكانات الشبكة العالمية من خلال أجهزة حاسوبية تتصل بهذه الشبكة، ويتم استخدام مواقع هذه الشبكة باعتبارها مصدراً للمواد التعليمية، سواء أكانت هذه المواد التعليمية متوافرة بصورة مباشرة على الموقع،

أم بصورة غير مباشرة، كأن يحيل الموقع الدارسين إلى رابط تتوافر فيه هذه المادة التعليمية، أو يبحث عنها الدارسون بأنفسهم، كما أن هذه المواقع تستخدم وسائل اتصال متطورة، مثل: البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ومجموعات النقاش، ومؤتمرات الفيديو، وغير ذلك، ويمكن عقد مقارنة بين: دروس الشبكة العالمية، والدروس التقليدية في تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة، وتعليم العربية بصفة خاصة فيما يلي:

التواصلية:

تتيح الشبكة العالمية للمتعلم أن يتعلم اللغة من خلال مواد تواصلية بما توفره الشبكة العالمية على صفحاتها المختلفة، والتي يتم نشرها على الشبكة يومياً من مواد عربية سواء أكانت:صوتية، أم مرئية، أم صوتية مرئية معاً، مثل: التقارير الإخبارية، والحلقات التلفازية، والأفلام التعليمية، والأفلام التسجيلية، واللقاءات، والأخبار، والمشاهد التمثيلية... إلخ، وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب أن يمارسوا اللغة بصورة تواصلية، أما في الدرس التقليدي فالكتاب والمعلم هما مصدرا المادة التعليمية؛ الأمر الذي يقلل من تعلم اللغة بصورة تواصلية؛ مما يجعل تعلم اللغة يحدث بصورة جوفاء لا معنى لها بالنسبة للدارسين.

التجدد والتحديث:

يتم تحديث مواقع تعليم اللغات على الشبكة العالمية في كثير من الأحيان؛ حيث يضاف لها مواد جديدة لم تكن موجودة من قبل، أو يعدل محتوى بعض المواد التعليمية، أو يتم حذف بعض هذه المواد، وعلى النقيض في الدرس التقليدي لتعليم اللغة، فإن المواد التعليمية لا يتم تحديثها إلا إذا تغير الكتاب المقرر، أو تم تعديله وتنقيحه، ومن ثَمّ فتحديث المادة التعليمية في الدرس التقليدي عملية صعبة، ولا تحدث إلا على فترات متباعدة، وبذلك تكون مواقع الشبكة العالمية هي الأكثر جاذبية للطلاب عند مقارنتها بمقرر كتابيّ طُبع قبل عدة سنوات، وذلك بسبب التحديث الدوري الذي يتم في هذه المواقع.

التنوع:

بينما يجبر الكتاب الورقي الطالب على فهم نص معين قد يكون غير مناسب لميول الطالب واهتماماته، يجد الطالب على مواقع الشبكة العالمية مواداً كثيرة ومتنوعة، يستطيع أن ينتقي من بينها ما يتوافق مع ميوله واهتماماته؛ مما يحقق له المتعة والإفادة، ويمكنه من اكتساب المهارات اللغوية التي هي من أهداف تعليم اللغة العربية.

التطلع والتشويق:

يستطيع المعلم على الشبكة العالمية أن يخفي عن طلابه الدروس القادمة، وما سيقدم لهم من مهارات ومعلومات، مما يحقق لهم عنصري: الإثارة، والتشويق، بينما يستطيع الطالب في الدرس التقليدي أن يشاهد كل الصور والمحتويات الموجودة في الكتاب التقليدي بمجرد الحصول عليه في أول يوم من أيام الدراسة، كما أن الدرس عبر الشبكة العالمية يستخدم العديد من الوسائل التعليمية: صوت، صورة، صوت وصورة معاً، مواد مقروءة، مشاهد...إلخ، بخلاف الدرس التقليدي؛ الأمر الذي يزيد من عنصر التطلع والتشويق لدى الطلاب في درس الشبكة العالمية مقارنة بالدرس التقليدي.

التفاعلية:

تتسم الدروس والأنشطة اللغوية التي يتم تقديمها من خلال مواقع الشبكة العالمية بالتفاعلية مقارنة بالدروس والأنشطة التقليدية التي يقدمها الكتاب المدرسي أو المعلم

في الدرس التقليدي؛ وهذا بدوره يزيد من مشاركة المتعلم في عملية تعلم اللغة؛ مما يرسخ تعلم المهارات اللغوية المستهدفة في دروس الشبكة العالمية لدى الدارسين.

التثاقف:

تتيح الشبكة العالمية لدارسي اللغة الحوار والنقاش مع دارسين آخرين من جنسيات متعددة؛ الأمر الذي يوفر فرصة كبيرة للحوار الثقافي بين الدارسين بخلفياتهم الثقافية المتنوعة، وبالتالي لايقتصر تعلم اللغة على اكتساب المهارات اللغوية فحسب، وإنما يتعرف الدارس على خلفيات ثقافية متعددة.

أهمية دور المعلم في تعليم اللغات الأجنبية عبر الشبكة العالمية:

من مزايا مواقع تعليم اللغات الأجنبية عبر الشبكة العالمية، إمكانية توفير بعض الدروس التفاعلية التي يتواصل فيها الطلاب مع المعلم ؛ حيث يوفر لهم وقتاً يدخلون معه على الموقع في الوقت نفسه، وفي هذه الدروس يتم تدريس اللغة لهم بصورة حية من خلال المعلم بما يستخدمه من وسائل تعليمية وتقنية متوافرة على الموقع، وبما يقدمه لهم من مواد تعليمية تواصلية: مسموعة أو مرئية، كما أن المعلم يقوم بالتعليق على هذه المواد التعليمية مبيناً المهارات المستهدفة، ومدرباً للطلاب عليها، ومقدماً لكل أنواع التغذية الراجعة التي يحتاج إليها الدارسون؛ بهدف تثبيت هذه المهارات لديهم، وإتقانهم لها.

إن تعليم اللغات الأجنبية عبر الشبكة العالمية لا يعني تقليص دور المعلم، والاكتفاء فقط بما يعرضه الموقع من دروس ومحتوى لغوي؛ وذلك نظراً للدور المهم الذي يمثله المعلم في تعليم اللغات الأجنبية، وهذا الدور المهم للمعلم يتضح مما يلي:

- يظل الطالب محتاجاً لقراءة المعلم، ونطقه، لأن النطق الآلي للمعاجم الصوتية لا تغني عن النطق البشري للغة، وخاصة إذا كان معلم اللغة من الناطقين الأصليين لها.
- المعلم هو الذي يجهز ويقدر حساب: المادة التعليمية، والأنشطة، والتدريبات، ولا يستطيع الحاسب صنع ذلك آلياً؛ لأن كل مستوى دراسي يحتاج إلى المهارات والمحتوى الذي يلائمه.
- المعلم هو الأقدر على: تقييم مستوى الطلاب بصورة دقيقة، وتحفيزهم نحو التميز، ومساعدتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة، رغم أن الموقع يمكنه توفير ذلك آلياً، إلا أن المعلم يظل له دور رائد في هذه المسألة.
- المعلم- إذا كان متمكناً - يوفر نموذجاً مثالياً يحتذي به الدارسون ويحاكونه في أثناء تعلم اللغة مقارنة بالمعاجم الصوتية التي توفرها مواقع الشبكة العالمية؛ لأن نطق اللغة من خلال هذه المعاجم لا يوفر بيئة حقيقية تواصلية للدارس مقارنة بصوت المعلم الحقيقي الذي يشعِر الدارسين بالتواصل والتفاعل الحقيقي.

المهارات الحاسوبية التي ينبغي إتقانها للتعلم عبر الشبكة العالمية:

إن استخدام الشبكة العالمية في تعليم اللغات لا يتطلب مهارات حاسوبية معقدة كما يظن البعض، وإنما يحتاج إلى بعض المهارات الأساسية التي يمكن من خلالها: تصفح الموقع، والانتقال بين خياراته التقنية، وتشغيل ملفات الصوت أو الفيديو، والبحث عن المحتوى التعليمي الذي يحتاج إليه الدارس عبر الشبكة، والتواصل الجيد مع المعلم في الدروس الحية والتفاعلية.

وتتمثل أهم هذه المهارات الأساسية فيما يلي:

- القدرة على استخدام محركات البحث على الشبكة العالمية بفاعلية، مثل: www.google.com .
- القدرة على استخدام متصفح سريع للشبكة العالمية.
- القدرة على حفظ موقع كامل، أو صورة من موقع، مع احترام حقوق ملكية المؤلف.
- القدرة على إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني.
- القدرة على الكتابة في برنامج «Microsoft Word» واستخدام أدوات تنسيقه[٣٠].
- القدرة على استخدام برنامج تحميل جيد بحيث لا يفسد التحميل مع أي انقطاع محتمل في الشبكة.
- القدرة على التواصل عبر برامج الدردشة، مثل: (MSN messenger - Yahoo messenger – Skype).
- حسن استخدام القاموس الإلكتروني، والقدرة على نسخ ولصق نص من مكان لمكان آخر.

ولكي يستطيع المعلم والمتعلم استخدام الشبكة العالمية بكفاءة، وتحقيق الأهداف المرجوة منها، يجب توافر بعض المتطلبات لديهما وهي كما يلي:

- اتصال سريع وغير متقطع بالشبكة العالمية؛ لضمان القدرة على استمرارية التعليم والتعلم.
- مخرجات الحاسب الآلي في حالة متوسطة الجودة – كحد أدنى – : الشاشة، السماعات، كارت الصوت، الطابعة (اختياري).
- مدخلات الحاسب الآلي عالية الجودة، مثل: لوحة المفاتيح، المايكروفون، ماسح ضوئي (اختياري).
- بريد إلكتروني، وحسابات على بعض المنتديات، ومواقع تعليم اللغات، والمواقع الاجتماعية، مثل: facebook وغيره.

تعليم اللغة لعربية باستخدام الشبكة العالمية بين: الإيجابيات، والتحديات:

بالرغم من الإيجابيات المتعددة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية، مثل:

- تنوع المادة التعليمية وثراؤها.
- التفاعل والتواصل بين: المعلم، والمتعلم.
- التحديث المستمر للمادة التعليمية.
- الحصول على المعلومة بيسر وسهولة.
- الجاذبية والتشويق.
- ارتفاع دافعية المتعلم.
- مخاطبة حواس الدارسين باستخدام وسائل تعليمية متعددة.
- التغلب على عنصري الزمان والمكان.
- توصيل خدمة تعليم اللغة العربية لكل أنحاء العالم.
- مواكبة التطور المعرفي الهائل والمتجدد.

إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية، ويحدد «مينا سيغال Meena Singhal»[٣١] هذه التحديات فيما يلي:

- التكلفة الباهظة لتأسيس معامل للحاسب الآلي بالمدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي يمكن الدخول من خلالها على مواقع تعليم العربية على الشبكة العالمية.
- احتياج هذه المعاهد والمراكز التعليمية إلى تمويل مادي مستمر؛ لصيانة الشبكة والأجهزة باستمرار.
- ضرورة تحديث الأجهزة لتواكب ما يجد في عالم التقنية حتى تتوافق مع حواسيب الطلاب في الأماكن

المختلفة في أنحاء العالم.

- تجهيز البرامج التدريبية الشاملة، التي تعمل على تأهيل المعلم المختص ليؤدي مهمة تعليم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية بكفاءة، وفاعلية.

ويرى الباحثان أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية، تتمثل فيما يلي:

- عدم اقتناع كثير من المعلمين التقليديين والمؤسسات التقليدية التي تعمل في هذا الميدان بأهمية المشاركة في هذا الميدان وإمكانية إنشاء مواقع تقدم اللغة العربية على الشبكة العالمية بطريقة عصرية، ومناسبة لوسائل الاتصال السريعة؛ ولذا ينبغي على المهتمين بهذا الميدان نشر هذه الثقافة التقنية التي تؤهل هؤلاء المعلمين التقليدين وهذه المؤسسات التقليدية للاستفادة من معطيات الشبكة العالمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ضرورة وجود اتصال سريع بالشبكة العالمية وإلا لما استطاع المتعلم الاستفادة مما يعرض له عليها.
- صعوبة عقد امتحان محكَّم للمتعلمين، وذلك لوجود إمكانية اطلاعهم على أي مصدر في أثناء تعلمهم على الشبكة العالمية، وإن كان نظام امتحان الكتاب المفتوح لا يتعارض مع ذلك بشرط الإعداد الجيد له.
- وجود بعض الأخطاء اللغوية في بعض المواقع، ولن يستطيع الطالب أن يميزها، ويتنبه لها، وربما كان الحل أن يعرض الطالب دائماً ما يتلقاه من مواد تعليمية على معلمه لضمان صحته.
- دس بعض المغرضين أفكاراً ثقافية لا تعبر عن الثقافة الحقيقية للغة المقدمة، وذلك لأهداف فكرية سلبية.

خطوات درس عبر الشبكة العالمية:

مرحلة التهيئة والتمهيد: وتشتمل على ما يلي:

- إعداد المعلم للمادة التعليمية، والتأكد من أنها تعمل بشكل جيد، سواء أكانت: مسموعة، أم مرئية، مع تبليغ المتعلمين بموعد الدرس، والتأكد من مناسبة الموعد لهم.
- طرح بعض الأسئلة الإثرائية لتحفيز المتعلمين وتشويقهم إلى الدرس، وربما تشتمل الأسئلة على طلبات بالبحث عن مسألة معينة، وتجميع معلومات عنها، أو تجهيز معلومات في وقت قصير عن موضوع معين.
- إرسال المعلم إلى المتعلمين كل التعليمات اللازمة عن سير الدرس، مثل: إتاحات الاستئذان، ووجود مواد مرئية من عدمه، والهدوء المطلوب في أثناء الدرس... إلخ.

مرحلة التنمية والتثبيت:

وفي هذه المرحلة يحاول المعلم تنمية بعض المهارات اللغوية، وتثبيتها لدى الدارسين، حيث يلتقي المعلم الدارسين على الموقع ويتفاعل معهم، بحيث يعمل الدارسون وفقاً لتعليمات المعلم: أفراداً، أو مجموعات؛ مما يدعم روح التنافس، ومن ثَمَّ يقوم الطلاب باستخراج المعلومات من الشبكة العالمية في أثناء الدرس كتفاعل منهم في الدرس، ويعرضون على المعلم ما يصلون إليه، ويقوم المعلم بتصحيحه، سواء أكان ذلك: كتابة، أم صوتاً، مما يتيح فرصة تنمية مهارتي: الاستماع، والتحدث، بالإضافة للقراءة والكتابة، وفي هذه المرحلة يستعين المعلم بكل الوسائل: السمعية، والبصرية التي تمكن من تفاعل الدارسين مع المعلم، مثل: الأفلام، الصور، التسجيلات، الحوارات، الأخبار، اللقاءات، التعليمات، التقارير، الأفلام التسجيلية والوثائقية...إلخ.

مرحلة التغذية الراجعة:

وفي هذه المرحلة يقدم المعلم صوراً من التغذية الراجعة، كالتحوير، والاستنطاق، والتكرير، ولفت الانتباه، وشرح المعنى، وإعادة الصياغة...إلخ؛ وذلك حتى يصحح الدارسون الأخطاء التي وقعوا فيها، ويستطيعوا تخطي الصعوبات والعقبات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية.

مرحلة التقويم:

وتشمل هذه المرحلة ثلاثة أنواع من التقويم، وهي:

- التقويم القبلي.
- التقويم التكويني.
- التقويم الختامي.

فالتقويم عملية مستمرة من أول الدرس حتى آخره، وفي نهاية الدرس يؤكد المعلم على أهم الأخطاء التي وقع فيها كل طالب؛ ليتجنبها بعد ذلك، ويوجههم لكيفية الممارسة والتدرب حتى موعد الدرس القادم، ومن ثَمَّ يقيِّم الطلاب الدرس عبر استمارة تقييم؛ لإبداء رأيهم في سير الدرس ومستوى المهارات التي اكتسبوها.

الإطار العملي:

يهدف هذا المحور إلى بيان وتحليل الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الدراسة الحالية؛ لتحقيق أهدافها، سواء أكان ذلك في: بناء أدوات الدراسة، أم في إجراءات الدراسة الميدانية، أم في تحليل النتائج وتفسيرها ويشتمل هذا المحور على:

- أدوات الدراسة.
- نتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها.

أولاً - أدوات الدراسة:

تمثلت الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسة الحالية فيما يلي:

الأداة الأولى: استبانة المعايير العلمية اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية:

هدف الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد المعايير العلمية اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، من حيثُ: المعايير الخاصة بالشكل، والمعايير الخاصة بالمضمون التي تتمثل في: المعايير الخاصة بالأهداف، والمعايير الخاصة باللغة المستخدمة، والمعايير الخاصة بطريقة عرض المحتوى، والمعايير الخاصة بالتدريبات، والمعايير الخاصة بتدريس المهارات اللغوية، والمعايير الخاصة بالأنشطة، والمعايير الخاصة بالوسائل، والمعايير الخاصة بالتقويم.

مصادر إعداد الاستبانة:

اعتمدت هذه الاستبانة على عدة مصادر، هي:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع البحث الحالي.
- دراسة الأدبيات التي تناولت تعليم اللغات الأجنبية من خلال مواقع الشبكة العالمية.
- استطلاع آراء المتخصصين في المجالات التالية:
  ١. تصميم مواقع الشبكة العالمية.
  ٢. الحوسبة وتصميم البرمجيات التعليمية.
  ٣. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.
  ٤. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الاستبانة في صورتها الأولية:

قام الباحثان بوضع المعايير العلمية اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد بلغ عددها في صورتها المبدئية (٥١) معياراً، تندرج تحت

تسعة محاور رئيسة، وهى:

- معايير خاصة بالشكل (٦ معايير).
- معايير خاصة بالأهداف (٥معايير).
- معايير خاصة باللغة المستخدمة (٥ معايير).
- معايير خاصة بعرض المحتوى (٨ معايير).
- معايير خاصة بالتدريبات (٦ معايير).
- معايير خاصة بتدريس المهارات اللغوية (٥ معايير).
- معايير خاصة بالأنشطة (٥ معايير).
- معايير خاصة بالوسائل (٤ معايير).
- معايير خاصة بالتقويم (٧ معايير).

وتم وضعها في استبانة، حيث وضعت هذه المعايير في النهر الأول من الاستبانة، وبجواره خمسة أنهر فرعية تبين درجة مناسبة هذه المعايير (مرتفعة جداً - مرتفعة- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً)، بحيث يأخذ النهر الأول خمس درجات، والنهر الثانى أربع درجات، والنهر الثالث ثلاث درجات، والنهر الرابع درجتين، والنهر الخامس درجة واحدة، كما تصدرت هذه الاستبانة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، فضلاً عن بيان التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن بنودها[٣٢].

التحكيم على الاستبانة:

صممت الاستبانة في صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، ولقد طلب الباحثان منهم إبداء الرأي فيما يلي :

- مدى مناسبة هذه المعايير للهدف التي وُضعت من أجله، وهو تحليل مواقع الشبكة العالمية وتصميمها في ضوء هذه المعايير.
- طريقة صياغة هذه المعايير وإمكان تعديلها.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً لهذه الدراسة.

التعديل في ضوء آراء المحكمين:

كان للمحكمين بعض الآراء التي راعاها الباحثان وأعادا فيها النظر كما يلي:

١ - رأى مجموعة من المحكمين إضافة معيار آخر على معايير اللغة المستخدمة، وهو: (اللغة المستخدمة تناسب مستوى الدارسين)، وقد استجاب الباحثان لهذا الاقتراح؛ نظراً لضرورة تناسب اللغة المستخدمة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية مع مستوى الدارسين، فلكل مستوى لغة تناسبه: مبتدئ- متوسط- متقدم، وقد صار ترتيب هذا المعيار رقم (٤) في محور معايير اللغة المستخدمة.

٢ - رأى مجموعة من المحكمين تعديل المعيار رقم (٥) من معايير اللغة المستخدمة، وهو: (اتسام الموقع بالتفاعلية) إلى (اتسام طريقة عرض الدرس بالتفاعلية بين: الموقع، والمتعلم)، وقد استجاب الباحثَانِ لهذا الاقتراح؛ لأنه سيكون –بعد التعديل- أكثر تحديداً وإجرائية عن ذي قبل.

٣ - رأى مجموعة من المحكمين ضرورة فصل المعيار رقم(١) في معايير الوسائل، وهو: (توافر بعض الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في الموقع)، بحيث يصير معيارين، أحدهما خاص بالوسائل السمعية، وهو (توافر بعض الوسائل التعليمية السمعية: حلقات إذاعية، تسجيلات صوتية، أفلام صوتية، أصوات بعض الناطقين الأصليين للغة... إلخ)، والآخر خاص بالوسائل البصرية، وهو (توافر بعض الوسائل التعليمية البصرية: برامج تلفازية، مشاهد تمثيلية، صور متحركة...إلخ)، وقد استجاب الباحثَانِ لهذا المقترح؛ لأن المعيار بشكله الأول معيار

مركب، ويشترط في صياغة المعايير أو مفردات أي استبانة عدم التركيب؛ ليسهل قياسها والحكم عليها.

٤ - رأى مجموعة من المحكمين إضافة معيار آخر على معايير عرض المحتوى، وهو: (تنوع مصادر النصوص: صحف، مجلات، كتب تراثية، نصوص حديثة، أحاديث إذاعية... إلخ)، وقد استجاب الباحثان لهذا الاقتراح لأن تنوع النصوص يمنع الملل، ويزيد من دافعية الدارسين، ويؤدي إلى رفع دخلهم اللغوي الذي سيتم اكتسابه من خلال التعرض لهذه النصوص المتنوعة في: المفردات، والتراكيب، والمواقف التواصلية.

وبعد الإطلاع على آراء المحكمين تمت مراجعة استبانة المعايير، وتم حذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، كما تم إضافة بعض المعايير الأخرى، أو فصل بعضها عن بعض، وبعد ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، والتي اشتملت على (٥٤) معياراً مقسمة على تسعة مجالات رئيسة، وهى:

- معايير خاصة بالشكل (٦ معايير).
- معايير خاصة بالأهداف (٥معايير).
- معايير خاصة باللغة المستخدمة (٦معايير).
- معايير خاصة بعرض المحتوى (٩ معايير).
- معايير خاصة بالتدريبات (٦ معايير).
- معايير خاصة بتدريس المهارات اللغوية (٥ معايير).
- معايير خاصة بالأنشطة (٥ معايير).
- معايير خاصة بالوسائل (٥ معايير).
- معايير خاصة بالتقويم (٧ معايير).

وبهذا يكون الباحثَانِ قد توصلا إلى الصورة النهائية لاستبانة المعايير اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية[٢٢].

وقد اعتبر الباحثان أن نسبة ٧٥٪ من آراء المحكمين الذين بلغ عددهم(١٤) محكماً هي النسبة التي يتم في ضوئها قبول المفردة أو حذفها إلا إذا كان لبعض الآراء التي لم تحصل على هذه النسبة مبرراتها وحججها القوية؛ فإن الباحثَينِ في هذه الحالة يأخذان بهذا المقترح رغم ضعف النسبة التي حصل عليها.

وبعد التوصل إلى الصورة النهائية لاستبانة المعايير، تم تضمينها في استمارة تحليل المحتوى؛ لتقويم محتوى هذه المواقع في ضوء المعايير - سالفة الذكر-٠

الأداة الثانية: استمارة تحليل مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية:

الهدف من الأداة:

استهدفت هذه الأداة تحليل مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، سواء أكان ذلك: من ناحية: الشكل، أم من ناحية المضمون، وذلك في ضوء المعايير العلمية اللازم توافرها في هذه المواقع.

مصادر اشتقاق الأداة:

تم اشتقاق هذه الأداة من استبانة المعايير العلمية اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، حيث وضعت هذه المعايير بكل دقة وموضوعية بعد أن تم تعديل الصورة المبدئية للقائمة وفق آراء المحكمين؛ لتخرج في صورتها النهائية لتكون مناسبة لعملية التحليل٠

وصفها:

تكونت استمارة التحليل هذه من (٥٤) معياراً؛ وذلك لبيان مدى توافر تلك المعايير في مواقع الشبكة العالمية، وقد تمَّ تحليل كل موقع على حدة، وذلك من خلال تمرير هذه المعايير المتضمّنة في استمارة التحليل عليه، فقد أُعدَّ

لكل موقع استمارة خاصة به يتم تحليله في ضوئها، ثم تجميع التكرارات والبيانات في كل المواقع - عينة الدراسة - وضمنت في استمارة التحليل، وقد بلغ عدد المواقع التي تم تحليلها (٨) مواقع، وذلك بعد تصفية المواقع التي تمَّ مسحها وتجميعها، والتي بلغت (٣٥) موقعاً مثلت مجتمع الدراسة الحالية، لكن الباحثَين وضعا مجموعة من الشروط وطبقاها على هذه المواقع؛ ليتم تصفية هذه المواقع في ضوء تحقق هذه الشروط فيها؛ ومن ثَمَّ تمَّ تطبيق الدراسة التحليلة على ثمانية مواقع فقط - عينة الدراسة الحالية-، وقد وضع أمام كل معيار من معايير استمارة التحليل خمسة بدائل تحدد درجة تحققها، وهي:

- مرتفعة جداً = (٥ درجات).
- مرتفعة = (٤ درجات).
- متوسطة = (٣ درجات).
- ضعيفة = (درجتان).
- ضعيفة جداً = (درجة واحدة).

وهو مقياس من نوع ليكرت (Likert).

صدق استمارة التحليل:

بما أن استبانة المعايير قد تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها، ثم تعديلها في ضوء آرائهم، فإن استمارة التحليل تعتبر صادقة أيضاً؛ لأن مفرداتها مشتقة من استبانة المعايير، وقد اعتبر الباحثان الموضوع (الموقع التعليمي) هو وحدة التحليل، فهو يمثل أكبر وأهم وحدات التحليل في عملية تحليل المحتوى، كما تشير إلى ذلك أغلب الدراسات، كما اعتبرت المعايير هى فئات التحليل.

ثبات التحليل :

التحليل الثابت يعطي النتائج نفسها إذ تم تحليل الشيء نفسه مرات متتالية، وفى الظروف نفسها التي تم فيها التحليل[٣٤]، ولحساب معامل الثبات طرائق ثلاث هى: إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، والصور المتكافئة، وقد استخدم الباحثَانِ منها طريقة إعادة الاختبار Test Retest؛ حيث إنها من أنسب الطرائق لقياس الثبات في الدراسة الحالية؛ وذلك نظراً لصعوبة الحصول على جزأين متشابهين تماماً لاختبار واحد في التجزئة النصفية، أو الحصول على صورتين متكافئتين تماماً لاختبار واحد.

وللتأكد من ثبات التحليل؛ قام أحد الباحثَين بتحليل عينة عشوائية من مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية تمثلت في ثلاثة مواقع من المواقع التي تم مسحها وتجميعها، ثم استعان الباحثان بباحث آخر متخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث التقاه الباحثان، وشرحا له المقصود من كل معيار، ومؤشراته، وطريقة التحليل التي سيتم استخدامها، وبعد انتهاء الباحثين من التحليل تم حساب معامل ارتباط الرتب «لسبيرمان» بين تحليل الباحثين، وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط بلغت قيمته (٠,٧)، وهو معامل طردي قوي، والشكل رقم(١) يوضح قيم معامل الارتباط التي تم الاستناد إليها[٣٥].

طردي تام	طردي /قوي	طردي /متوسط	لا يوجد /ارتباط	عكسي /متوسط	عكسي /قوي	عكسي /تام
+١	+٠,٨	+٠,٥	صفر	-٠,٥	-٠,٨	-١

شكل رقم (١): قيم معامل الارتباط ودلالتها

ويلاحظ من خلال هذا الشكل أن معامل الارتباط إذا كان ما بين (+٠,٥ : +٠,٨) يعد طردياً قوياً، ومعامل ارتباط الدراسة الحالية (٠,٧)؛ مما يدل على اتفاق مرتفع بين المحللَين، وهذا يعنى ثبات الأداة.

وبالرغم من أن معامل ارتباط «بيرسون» أكثر دقة في حساب الثبات من معامل ارتباط الرتب «لسبيرمان»، إلا أن معامل الرتب «لسبيرمان» أكثر مناسبة وثباتاً مع العينات الصغيرة - كما في البحث الحالي - ؛ لذا فقد فضل الباحثان استخدامه عن معامل ارتباط «بيرسون».

فئات التحليل، ووحداته:

يقصد بفئات التحليل: العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

وينبغى أن تتصف فئات التحليل بما يأتي:

- أن تتحدد بدقة؛ تلبية لحاجات الباحثَينِ وإجاباته عن أسئلة البحث.
- أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحثان في تحليله.
- أن تتضح الفروق بينهما؛ حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين في آن واحد.
- ألا تكون من العمومية والسعة، بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى.
- أن يكون من بين فئات التحليل فئة تتسع للظواهر الجديدة التي تنفرد بها مادة الاتصال، ومن هنا يحرص الباحثون على إضافة فئة بعنوان: «إضافات أخرى أو رأي آخر»[٣٥] .

وعليه فإن فئات التحليل للبحث الحالي هى المعايير العلمية اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، أما «وحدات التحليل» فهي: المادة التي تخضع للعد والقياس، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها دلالات تفيد الباحثين في تفسير النتائج الكمية[٣٦].

و تتمثل وحدات التحليل في : الكلمة، أو الجملة، أو العبارة، أو الفقرة، أو الموضوع، أو المفردة، أو الشخصية، أو المساحة والزمن[٣٨]، وقد اختار الباحثَانِ وحدة الموضوع (الموقع التعليمي)؛ لأنه من أهم وأدق وحدات التحليل، ولأنه يتناسب مع الهدف من البحث الحالي.

تطبيق استمارة التحليل:

بعد أن تم التأكد من صدق بطاقة التحليل، وثباتها، قام الباحثَانِ بتحليل عينة الدراسة (٨ مواقع)، وقبل البدء في التحليل قاما بالاطلاع على المواقع وتحليل مكوناتها؛ حتى يتسم التحليل بالدقة والموضوعية - بقدر الإمكان -، ثم وضع الباحثَانِ المعايير بطريقة رأسية يقابلها المواقع المراد تحليلها بطريقة أفقية، وخصص الباحثَانِ استمارة تحليل لكل موقع على حدة، واستخدما مقياساً خماسياً في تحليل المواقع على النحو التالي:

- تحقق المعيار بدرجة مرتفعة جداً (٥) ..... أي يحصل على خمس درجات.
- تحقق المعيار بدرجة مرتفعة (٤) ..... أي يحصل على أربع درجات.
- تحقق المعيار بدرجة متوسطة(٣) ..... أي يحصل على ثلاث درجات.
- تحقق المعيار بدرجة ضعيفة(٢) ..... أي يحصل على درجتين.
- تحقق المعيار بدرجة ضعيفة جداً (١) ..... أي يحصل على درجة واحدة.

ثم قام الباحثان بتحليلين: أحدهما رأسي، والآخر أفقي، اهتم الرأسي بحساب درجة كل معيار في كل موقع على حدة؛ وصولاً إلى حساب نسبة كل محور منفرداً، ثم حساب النسبة الكلية للموقع، أما التحليل الأفقي فقد اهتم بحساب درجة كل معيار وتحديد نسبته المئوية على مستوى مجموع المواقع المحلَّلة كلها، وبعد ذلك تم حساب النسبة المئوية لكل محور من المحاور الرئيسة في الاستمارة؛ وصولاً إلى حساب النسبة الكلية التي حصل عليها المحور في كل المواقع، ومن ثَمَّ تتضح النسبة الكلية التي حصلت عليها المواقع بصفة عامة؛ لبيان قوة أو ضعف تحقق هذه المعايير في المواقع – عينة البحث –.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإحصاء دور مهم في البحوث العلمية؛ حيث تقوم بترميز الظواهر والمعايير إلى أرقام وتكرارات ودلائل محددة تعبر تعبيراً دقيقاً عن مدى توافر هذه الظواهر أو المعايير في المادة المحلَّلة؛ مما يكون سبباً في موضوعية ودقة البحث العلمي.

وتمثلت الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثَانِ في الدراسة الحالية فيما يلي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد درجة توافر كل معيار في مواقع الشبكة العالمية – عينة البحث –.
- معامل ارتباط الرتب «لسبيرمان»؛ لحساب ثبات التحليل بين المحلِّلَين عند التأكد من ثبات استمارة التحليل.

تحليل النتائج وتفسيرها:

يستهدف هذا الجزء تحليل البيانات، ومناقشتها، وتفسيرها؛ وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة البحث الحالي كما يلي:

بالنسبة للإجابة عن التساؤل الأول، وهو: (ما أهم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية؟) قام الباحثان بدراسة مسحية وصفية لأهم المواقع، وفيها تم مسح وتوصيف أكبر عدد من مواقع الشبكة العالمية التي تُعنى بتعليم العربية لغير الناطقين بها، والتي تمكن الباحثان من الوصول إليها، سواء أكانت هذه المواقع: مجانية، أم باشتراك مادي، وقد بلغ عدد هذه المواقع (٣٥) موقعاً، وسيتم عرض بعض هذه المواقع كنموذج للمنهجية التي اتبعها الباحثان، والتي تمثلت فيما يلي[٣٩]:

- ذكر عنوان الموقع على الشبكة العالمية.
- ذكر اسم الموقع بالعربية.
- معلومات حول الموقع.
- أهداف الموقع.
- نوعية اللغة المقدمة.
- كيفية عرض الدروس.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مدى انتشار المصطلحات الأجنبية.
- المزايا والعيوب.

الموقع الأول:

عنوان الموقع:

http://www.abjad.com/more_about.html

اسم الموقع: نظام تعليم الأبجدية العربية

معلومات حول الموقع:

يتكون الموقع من مجموعة من الأشكال مسبوقة بجدول يوضح الموضوع الدراسي والمواد التعليمية، ويشير إلى تعليم الأبجدية العربية، بينما الشكل الأول يوضح أشكال الحروف المختلفة ويشير إلى استخدامات حروف

الكلمات، وكذلك الاعتماد على المواد التعليمية الجديدة من أجل إتاحة الفرصة للأطفال كي يتمكنوا من قراءة وكتابة اللغة العربية.

والموقع يصلح أيضاً مع البالغين وكذلك الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويذهب الموقع إلى أن هناك بعض الحروف التي لها أشكال خاصة أو لها نفس الشكل سواء جاءت في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة، فالحروف العربية تتغير في المظهر تبعاً إلى مكانها في الكلمة، وإن هذه الحروف قد تتحول إلى أشكال أخرى مع وجود بعض العناصر الإضافية التي يمكن أن تضاف إلى الحرف وهي التي تتيح للأطفال سهولة تعلم هذه الكلمات حتى يستوعب الأطفال القدرة على القراءة والكتابة والتغلب على الصعوبات العديدة في تعلم اللغة العربية من خلال التركيز على النماذج والعلاقات بين الحروف في الكلمة.

أهداف الموقع:

يسعى الموقع إلى تعليم الأبجدية العربية كصعوبة أساس في تعلم اللغة العربية، وقد حدد لهذا الهدف ثلاثة تحديات وبتغلبه عليها يكون قد بلغ مأربه، وهي:

١ - الصعوبة أو التعقد، حيث تتسع الأبجدية العربية لتشمل ثمانية وعشرين حرفاً والأطفال عليهم التمييز بين الحروف التي تتماثل في الشكل أو التي تعتمد أو تخلو من النقاط، حيث إن ورود هذه الحروف في بداية الكلمة قد يؤدي إلى الشكل المختلف عن الحروف نفسها عند ورودها في نهاية الكلمة.

٢ - تعدد واختلاف الاستخدام للعديد من حروف اللغة العربية، مثل: الدال، والراء، والزاي، وغيرها، وذلك بحسب ورودها في الكلمة سواء أكان ذلك في: بدايتها، أم وسطها، أم نهايتها.

٣ - أشكال الحروف وعدد هذه الأشكال مع كل حرف يختلف، على عكس الإنجليزية وإن نفس الحرف قد يكون له من شكل واحد إلى أربعة أشكال وأن هناك ثلاثة حروف لها أربعة أشكال وتسعة عشر حرفاً لها شكلان من الأشكال، بينما الحروف الستة الباقية لها شكل واحد وإنه من الصعب على الأطفال التعامل مع هذه الاختلافات.

نوعية اللغة المقدمة:

يستخدم الموقع اللغة الفصحى المعاصرة مبتعداً عن العربية التراثية.

كيفية عرض الدروس:

هذا النظام التعليمي الذي يتبعه الموقع يتيح للأطفال الاعتماد على الكتب المصورة في تعلم العربية، وكذلك استخدام البطاقات من أجل تعليم الحروف والكلمات والعبارات وإن ذلك يناسب المستويات المختلفة للأطفال ويساعد المعلمين على توفيق هذا النظام مع المستويات التعليمية المختلفة داخل الفصل كما إن هذا المنهج الدراسي يعتمد على الكثير من الأدوات الدراسية وإن الأطفال سوف يتعلمون مثلاً هجاء كلمة «أسد» من خلال كتاب الحيوانات أو البطاقات أو اللعب بالألغاز والكلمات المتقاطعة أو الرسم، وأن هذا التنوع في المواد الدراسية هو الذي يتيح للمعلمين اقتراح الألعاب الجديدة، كما إن المعلم يمكنه أن يقدم الجدول الزمني الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للأطفال، كما أن هذا الدليل يقدم العديد من الأفكار المفيدة والاقتراحات حول كيفية استخدام هذه المواد الدراسية، (ويُلاحَظ أن هذا الموقع التعليمي لا يتوقف عند تعليم اللغة العربية ولكن يشمل تعليم: الأرقام، والألوان، والأشكال، والأماكن، والمواسم، وأجزاء الجسم، والحواس الخمسة).

مراعاة الفروق الفردية:

يعتبر هذا النظام الذي يتبعه الموقع مراعياً للفروق الفردية والمستويات المختلفة للأطفال حيث يناسب هذا الأسلوب كافة المستويات العقلية مراعياً للفروق الفردية المتعددة.

مدى انتشار المصطلحات الأجنبية:

لا يعتمد الموقع على استخدام المصطلحات الأجنبية.

المزايا والعيوب:

أولاً: المزايا:

- دقة تناوله لمصاعب تعليم العربية، مثل: أبجديتها، وعدد وأشكال حروفها، وذلك بتناوله هذه الجزئيات كتحديات أولاها العناية البالغة وجعل التغلب عليها أهم الأهداف.
- راعى الموقع الفروق الفردية بين مستويات المتعلمين المختلفة وهذه المراعاة لتلك الفروق تحقق قدراً أكبر من إمكانية اكتساب وتعلم اللغة.

ثانياً: العيوب:

- يحتاج أسلوب استخدام الصورة والرسومات والبطاقات والأدوات الدراسية إلى نوعية خاصة من المعلمين أكثر مما يعتمد على نوعية الدارسين ومستوياتهم، فليس كل معلم يملك القدرة على توصيل (المعلومة) للدارس من خلال تلك الأدوات بالدرجة التي تحقق الاستفادة القصوى من هذا الأسلوب، وربما يؤدي هذا الأسلوب - إذا استخدمه معلم غير مؤهل جيداً - إلى تسطيح المعلومات أو التبسيط بقدر يزيد عن المطلوب.
- هذا الأسلوب لا يتناسب مع الارتقاء بلغة المتعلم، فلا يمكن أن يتناول هذا الأسلوب مثلاً عبارات طويلة، وإلا فإن ذلك سوف يستغرق الكثير من الوقت والجهد، وربما يكون في هذا شيئاً من التشتيت الناجم عن تجزئة المعلومة إلى جزئيات مغرقة في الصغر والكثرة.

الموقع الثاني:

عنوان الموقع:

http://www.pimsleurapproach.com/em.asp?learn=ArabicEg&v=24

اسم الموقع: مدخل «بيمس لور»

معلومات حول الموقع:

أعد هذا الموقع «بيميس لور» الذي قضى حياته في تعلم اللغات والتراكيب اللغوية من خلال المنهج الخاص الذي يركز على الكلمات المستخدمة أكثر من غيرها، وكان «بيميس لور» يعمل معلماً خلال أربعين عاماً، واكتشف أن الأطفال لديهم قدرة خاصة على سرعة تعلم اللغات الجديدة، وأرجع هذا - في رأيه - إلى أن بعض الأطفال يتحدثون لغتين في سن الخامسة واستخدم هذا كتدليل على مدى قدرة الطفل في هذه السن على اكتساب لغة أو أكثر. وقد صمم «لور» كل حصة بحيث تمثل التحضير للحصة التالية، وحتى يعتمد على تراكم الدراسة والمعرفة لدى الطلاب ومن ثم فإن هذه الدورة لن تضيع من وقت المتعلم شيئاً نظراً للتركيز على الكلمات والعبارات الشائعة الاستخدام.

ويعتمد «بيميس لور» على نفس الطريقة المتبعة من الطفل الصغير في تعلم اللغة الأم، ويذهب إلى أن معظم الشعوب لم تكن تقرأ أو تكتب في العصور القديمة (وذلك يحدث في الوقت الحاضر أيضاً)، فقد اهتم بتعليم اللغة بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الإنسان لغة الحياة اليومية.

أهداف الموقع:

يركز الموقع في برنامجه على تحقيق بعض الأهداف، يأتي على رأسها تعليم لغة الحياة اليومية، كما أنه يتيح للدارس أن يتعرف على: العامية المصرية، والعامية الشرقية «بعد الاطلاع عليها تبين أنه يقصد بها العامية السورية».

نوعية اللغة المقدمة:

يقدم الموقع العامية المصرية، والعامية السورية، وذلك خلال ثماني حصص دراسية على أربعة من شرائط الكاسيت وبعض الأسطوانات، كما أن هذه الدورة تتيح لك الحصول على الشهادة المعتمدة أو يمكنك أن تسترد الرسوم إذا لم تتعلم شيئاً من الدورة.

كيفية عرض الدروس:

يقدم الموقع الدروس من خلال عرضه للعديد من العبارات والجمل والتركيبات اللغوية (خاصة المتداولة يومياً خلال الحياة المعاشة). وكل حصة أو فصل دراسي سوف يتيح لك أن تتعلم أكثر من ٢٥٠٠ من الكلمات، ويمزج الموقع في أسلوب عرضه بين: القواعد، والعبارات، والتراكيب، وكذلك بعضاً من أساليب التسلية، حيث يرى أن هذا الأسلوب يسهم بشكل فعال ومؤثر في تيسير وسهولة عملية التعلم ذاتها، ويذهب الموقع إلى أن العديد من طلاب اللغات الأجنبية يواجهون صعوبة في التعلم، حيث إن الكتب الدراسية تعتمد على القواعد النحوية والكلمات الصعبة لذا فإنهم قد يحتاجون إلى دورة في اللغة العربية حتى يتحدثوا العربية جيداً.

مراعاة الفروق الفردية:

لم يشر الموقع إلى الفروق الفردية بين الأفراد أو ربما تجاهل هذه الفروق، فهو حتى حين رأى أن القسط الأكبر من عملية التعلم يعود للمتعلم نفسه ذهب إلى أن عملية التعلم تفشل مع بعض الأفراد في تعلم لغة أجنبية وذلك بسبب عدم وجود الدافع، أو أنهم ليس لديهم الفرصة الحقيقية من أجل ممارسة اللغات، ومن حيث هذا التحفيز فإنه يعتمد على المتعلم والذي يمثل العزيمة والإصرار في الاستمرار في الدراسة، وربما يمثل سبباً ثانياً ما قد يرتبط بصلاحية المواد الدراسية واللغوية. ولأننا مجهزين من أجل تعلم اللغات - من وجهة نظره - فإن العقل البشري هو الذي يتولى جزءاً كبيراً من المهمة، ولكنه يحتاج إلى التحفيز من أجل ذلك.

مدى انتشار المصطلحات الأجنبية:

لا يعتمد الموقع في تقديم برنامجه التعليمي على المصطلحات الأجنبية، بل إنه يقدمه من خلال المواقف الحياتية المعاشة بكلماتها وجملها وعباراتها اللغوية ومن خلال اللغة المراد تعليمها.

المزايا والعيوب:

أولاً: المزايا:

- المنهج المتبع في هذا الموقع فعال لأنه يتيح للمتعلم المشاركة في المواقف المختلفة وذلك يحافظ على اهتمامه بالحصص الدراسية.
- يراعي هذا الموقع دور الحافز في تعلم اللغات، حيث إن تعلم العديد من اللغات الأجنبية قد يكون مملاً في غياب هذا الحافز، وإن أي برنامج ناجح في تعليم اللغة لابد أن تكون إحدى عناصره الأساسية التحفيز.
- يمتاز برنامج هذا الموقع بالسهولة واليسر الشديدين، واستطاع الوصول لتحقيق هذه الميزة المهمة من خلال اعتماده على الكلمات الحياتية البسيطة ونهجه أسلوب (الاستماع، والتحليل، والتكرار) باعتبارها أسهل وأقوى الأسس التعليمية التي يمكن الركون إليها.

ثانياً: العيوب:

- أغفل الموقع: الفروق الفردية، والقدرات الخاصة للطلاب، والنشأة والبيئة، والعديد من العوامل التي تنتج فروقاً فردية عديدة بين الأشخاص، مكتفياً بمسألة الدافع والحافز لدى المتعلم.
- في تركيزه على مسألة التكرار لتثبيت المعلومة لدى المتعلم عامل الموقع اللغة على أنها عادة أو سلوك يمكن أن تُتَعَلَّمَ بالتكرار، وتناسى أن اللغة بوصفها مكوناً أساساً من مكونات الإنسان وعلى ما فيها من قدر فطري، تختلف عن عادات السلوك البشري الأخرى.

الموقع الثالث:

عنوان الموقع:

Arabic-re-owner@yahoogroup.com

اسم الموقع: الدروس الحرة لتعلم العربية

معلومات حول الموقع:

أحد المواقع التي تعمل على نشر العربية وتعليمها، لكنه يمتاز بالاعتماد على نظام الفصول الدراسية التي تغطي اللغة العربية بالإضافة إلى جانب دراسة الثقافات الإسلامية والعربية ولكن الدورة تركز على الجانب اللغوي.

وفي سبيل تحقيق ذلك فإن الموقع يقدم دورتين دراسيتين:

أولاً: دورة المبتدئين : هذا المستوى من أجل الطلاب الذين لا يعرفون الأبجدية العربية أو يعرفون القليل من الكلمات

ثانياً: الدورة المتقدمة : هذا المستوى من أجل الطلاب الذين يعرفون العديد من الكلمات ولكن ليس لديهم مهارات استيعاب النصوص العربية أو تكوين العبارات أو تصريف الأفعال.

أهداف الموقع:

يبتعد هدف الموقع عن الأغراض التجارية ويسعى فقط إلى تعليم أساسيات اللغة العربية والمفردات وكذلك تكوين العبارات.

نوعية اللغة المقدمة:

يستخدم الموقع اللغة الفصحى المعاصرة.

كيفية عرض الدروس:

يمكن أن يحضر الطالب لمدة ساعتين في الأسبوع في الفصل الدراسي إذا كان يقيم في «مونتريال» وخلال تلك المحاضرات أو الحصص الدراسية فإن المعلم سوف يعتمدها من أجل تعليم الطلاب النحو والصرف بينما الأنشطة الأخرى في الفصل تشمل القراءة والكتابة والترجمة.

وهناك أيضاً بجانب الحضور أسلوب حل الواجبات المنزلية وقضاء (٣٠) دقيقة من أجل دراسة المواد الأخرى، كما أن هذه المحاضرات متاحة على الدسكات والشرائط من خلال الشبكة العالمية بحيث يمكن للطلاب الحصول عليها، ومن السهل أن يتعلم الدارس التحدث باللغة العربية بعد إتمام المستوى الثاني إذا كان قد حضر المحاضرة خلال ساعتين علاوة على الدراسة (٣٠) دقيقة يومياً خلال (٦) أيام وهي التي تعادل الدراسة (٥) ساعات في الأسبوع.

مراعاة الفروق الفردية:

لا يراعي الموقع الفروق الفردية بين الأشخاص ويقدم حصصه ودروسه من خلال أسلوب تعليم النطق الصحيح ومخارج الحروف ويضع كل منهجه في عدد من الحصص خلال فترة زمنية محددة.

مدى انتشار المصطلحات الأجنبية:

لا يستخدم الموقع المصطلحات الأجنبية.

المزايا والعيوب:

أولاً: المزايا:

- الربط بدرجة ما بين: اللغة العربية، والتاريخ، والثقافة الإسلامية، حيث يمثل ذلك حافزاً نحو تعليم الدارس العربية من خلال معرفته بتاريخ وعراقة العربية وخلفياتها الدينية باعتبار كونها لغة القرآن الكريم.
- الابتعاد عن الهدف التجاري ووضع الهدف التعليمي في المقام الأول جعل الموقع أحد المواقع المتميزة والفريدة في هذا المجال.
- الطريقة المتبعة في الموقع هي طريقة فريدة تجمع بين: التجارب العديدة من تعليم العربية لغير العرب في أمريكا الشمالية، والطريقة الأصلية التي يتعلم بها العرب العربية في الدول العربية.

ثانياً: العيوب:

رغم حيوية اللقاء الدراسي بين المعلم والمتعلم، إلا أنه هنا يعد أحد العيوب، حيث إنه ليس بوسع جميع الدارسين السفر إلى (مونتريال) لحضور هذه الحصص الدراسية، وهذا يفقد الموقع الميزة ذاتها ولا يكسبه إياها إلا مع البعض، أما أغلب الدارسين فسوف يكتفون بالشبكة العالمية والدسكات والكتب ...إلخ.

وهكذا اتبع الباحثان المنهجية نفسها في مسح ووصف المواقع - مجتمع الدراسة -، وبهذه الدراسة المسحية لمواقع يكون الباحثان قد أجابا عن التساؤل الأول من أسئلة الدراسة.

- بالنسبة للإجابة عن التساؤل الثاني، وهو: (ما المعايير التي يمكن في ضوئها تقويم تلك المواقع وفق أسس علمية محددة ؟)

توصل الباحثان إلى قائمة بالمعايير اللازم توافرها في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي يمكن تقويم هذه المواقع في ضوئها، وقد بلغت هذه المعايير (٥٤) معيارا، قُسِّمتْ تحت تسعة محاور رئيسة، والجدول التالي يوضح هذه المعايير:

جدول رقم (١): المعايير اللازم توافرها في مواقع الشبكة العالمية في تعليم العربية

م	المعايير
	أولاً - معايير الشكل:
١	تصميم الموقع بطريقة جذابة وشائقة تثير دافعية المتعلم.
٢	تقسيم الصفحة بطريقة متوازنة.
٣	توفير فرصة إيجابية المتعلم وتفاعله في أثناء عملية التعلم.
٤	وضوح محاور الصفحة.
٥	التعزيز الفوري للمتعلم: إيجابًا وسلبًا، وذلك بتقييم إجابات المتعلم.
٦	وضوح التوجيهات والإرشادات.
	ثانيًا - معايير المضمون:
	(أ) معايير الأهداف:
١	الأهداف محددة وواضحة.
٢	تعليم اللغة العربية من خلال مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية.
٣	التدرج في مستويات تعليم العربية: (مبتدئ - متوسط - متقدم).

٤	الغرض من تعليم العربية هو:
	- العربية للحياة والتواصل الاجتماعي.
	- لأغراض أكاديمية.
	- لأغراض خاصة.
٥	التركيز على الجانب التعليمي وليس التجاري أو الترويجي لفكر معين.
	(ب) معايير اللغة المستخدمة:
١	التزام الموقع بالفصحى المعاصرة .
٢	عدم استخدام لغة وسيطة.
٣	التركيز على المفردات والتراكيب الشائعة.
٤	اللغة المستخدمة تناسب مستوى الدارسين.
٥	خلو اللغة المستخدمة من الأخطاء.
٦	تقديم اللغة المنطوقة من خلال ناطقين أصليين لها.
	(ج) معايير عرض المحتوى:
١	التدرج من: السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن القريب إلى البعيد، ومن الواضح إلى الغامض ... إلخ.
٢	مراعاة ميول الدارسين، وذلك بتنوع النصوص المقدمة لهم.
٣	تقدم المادة العلمية من خلال:
	- نصوص تواصلية.
	- أمثلة مقطعة.
	- قواعد يقاس عليها بعض الأمثلة.
٤	استخدام الوسائل المعينة في أثناء عرض المحتوى.
٥	اتسام طريقة عرض الدرس بالتفاعلية بين: الموقع، والمتعلم.
٦	يعتمد عرض المحتوى على:
	- نصوص حرة.
	- كتاب أو سلسلة معينة.
	- مجموعة كتب أو سلاسل معتمدة.
٧	تنوع مصادر النصوص: صحف- مجلات- كتب تراثية- نصوص حديثة- أحاديث إذاعية... إلخ.
٨	تحديث المحتوى بطريقة دورية.
٩	المداخل والطرائق التي يتبناها الموقع في عرض المحتوى هي:
	- المدخل السمعي.
	- المدخل السمعي البصري.
	- السمعي الشفوي.
	- الترجمة.
	- الطريقة المباشرة.

	- الطريقة التواصلية.
	- أكثر من مدخل.
	(د) معايير التدريبات:
١	التدريبات تتماشى مع أهداف الدرس.
٢	تتسم التدريبات بالتنوع.
٣	تتسم التدريبات بالتدرج.
٤	تركز التدريبات على:
	- تدريبات الأنماط.
	- تدريبات المعنى.
	- تدريبات تواصلية.
	- تمزج بين ما سبق.
٥	تغطي التدريبات المهارات اللغوية: (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) .
٦	وضوح تعليمات التدريبات.
	(هـ) معايير تدريس المهارات اللغوية:
١	الاهتمام بتدريس الاستماع متكاملاً مع بقية مهارات اللغة.
٢	الطريقة المستخدمة في تدريس القواعد هي:
	- قواعد يقاس عليها.
	- أمثلة تستنتج من خلالها القاعدة.
	- وظائف لغوية يتم تعلمها من خلال المواقف التواصلية.
٣	ربط مهارات القراءة بباقي المهارات اللغوية.
٤	توفير فرصة التفاعل الشفهي للدارسين.
٥	توفير فرصة التفاعل الكتابي للدارسين.
	(و) الأنشطة:
١	إتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة بعض الأنشطة في أثناء الدرس وبعد الانتهاء منه.
٢	توفير بعض الأنشطة للدارس؛ ليمارس فيها اللغة بصورة تكاملية.
٣	- ارتباط الأنشطة بأهداف الدرس.
٤	- توفير الأنشطة فرصة التطبيق العملي لما درسه الطلاب.
٥	- تنوع الأنشطة.
	(ز) الوسائل:
١	توافر بعض الوسائل التعليمية السمعية: (حلقات إذاعية- تسجيلات صوتية - أفلام صوتية - أصوات بعض الناطقين الأصليين للغة...إلخ).
٢	توافر بعض الوسائل التعليمية البصرية: (برامج تلفازية- مشاهد تمثيلية- صور متحركة...إلخ).
٣	الوسائل المستخدمة في الموقع تسهم في استيعاب المادة المتعلمة.
٤	الوسائل تخاطب حواس متعددة للمتعلم.

٥	التوازن في استخدام الوسائل التعليمية دونما إفراط أو تفريط.
	(ح) التقويم:
١	دقة الاختبار التصنيفي المعد لتحديد المستوى اللغوي للدارسين في الموقع قبل البدء في الدراسة.
٢	شمولية التقويم: قبلي - تكويني - بعدي.
٣	توافر قدر كاف من التغذية الراجعة.
٤	توافق التقويم مع البرنامج التعليمي بكل عناصره.
٥	ينظر إلى تعلم اللغة ككل ولا ينظر إليه نظرة تجزيئية تفتيتية.
٦	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٧	احتواء الموقع على قدر كاف من التقويم الذاتي.

- بالنسبة للإجابة عن التساؤل الثالث، وهو: (ما مدى توافر تلك المعايير في هذه المواقع؟)

قام الباحثان بتحليل المواقع- عينة الدراسة- في ضوء المعايير سالفة الذكر، وقد اتبع الباحثان المنهجية التالية في تحليل المواقع الثمانية:

أولاً- تحليل كل موقع منفرداً (تحليل رأسي)، وفيه يتم ما يلي:

- حساب الوزن النسبي لمدى توافر كل معيار من معايير استمارة التحليل في كل موقع.
- حساب الوزن النسبي لكل محور من المحاور الرئيسة للمعايير في كل موقع.
- حساب الوزن النسبي للدرجة الكلية التي حصل عليها كل موقع على حدة.
- التعليق على نتائج التحليل لكل موقع على حدة.

ثانياً- تحليل المواقع مجتمعة (تحليل أفقي)، وفيه يتم ما يلي:

- حساب الوزن النسبي لكل محور من المحاور الرئيسة للمعايير في كل المواقع.
- حساب الوزن النسبي للدرجة الكلية التي تحصل عليها المواقع مجتمعة.
- التعليق على الوزن النسبي للمحاور وللدرجة الكلية في كل المواقع.

و يمكن تناول النتائج النهائية لهذه الدراسة التحليلية فيما يلي[٤٠] :

الموقع الأول :

العنوان: www.abjad.com

الاسم العربي: نظام تعليم الأبجدية العربية

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٧٠٪)
٢	معايير الأهداف	(٤٠٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٧٣,٣٪)

٤	معايير عرض المحتوى	(٦٠٪)
٥	معايير التدريبات	(٦٠٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٣٥٪)
٧	الأنشطة	(٦٥٪)
٨	الوسائل	(٩٠٪)
٩	التقويم:	(٤٠٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٥٩,٢)

التعليق:

كانت الوسائل التعليمية المستخدمة أكثر جوانب الموقع ظهوراً وتميزاً إذ حاز (٩٠٪)؛ مما يعني اهتمام الموقع باستخدام الوسائل التعليمية؛ حيث وفر الموقع بعض الوسائل المعينة: السمعية، البصرية، مثل: الصور- وأصوات الناطقين الأصليين للغة - أقراص مدمجة (CD) - الأشكال التخطيطية، وقد ساعدت هذه الوسائل المتنوعة على مخاطبة الحواس المختلفة لمتعلم اللغة؛ مما زاد من دافعيته وإقباله على تعلم اللغة.

وبالنسبة للغة المستخدمة في الموقع فإنه ركز على اللغة الفصحى المعاصرة باستخدام المفردات والتراكيب الشائعة في مستوى المبدئين، كما أن اللغة المستخدمة خلت من الأخطاء اللغوية؛ الأمر الذي يؤدي إلى سهولة اكتساب الدارسين لها وسلامة أدائهم اللغوي؛ وبالتالي فقد حصل الموقع في معايير اللغة المستخدمة على نسبة مرتفعة (٧٣،٣٪)، إلا أنه يؤخذ على الموقع الإفراط في استخدام اللغة الوسيطة في العرض والشرح والتحليل.

وبالنسبة لمعايير الشكل فقد حصل الموقع على نسبة مرتفعة، وهي (٧٠٪)، حيث اهتم بجعل صفحاته جذابة وشائقة لتثير دافعية المتعلم، كما توازنت صفحاته واتضحت محاورها بلا لبس أو غموض، بينما كان ذلك على حساب الاهتمام بإيجابية المتعلم وتفاعله؛ إذ لا تجد عليه اختياراً تقنياً مخصصاً لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية، وعلى ذلك فلم يستطع أن يقدم أي تغذية راجعة تمكن الدارس من معرفة مستواه أو مقدار استفادته من المادة التعليمية المقدمة له.

وبناء على ما سبق فقد كان الموقع خالياً من كل أنواع التقويم التي بإمكانها قياس مستوى المتعلمين قبل وفي أثناء وبعد التلقي للدرس، على أن تدريباته وأنشطته المعطاه كانت متناسبة ومتنوعة ومتدرجة، رغم إهماله لتدريبات المعنى والتدريبات التواصلية؛ وذلك نظراً لتركيزها على تدريبات الأنماط.

بينما تدنى مستوى الموقع في تدريس المهارات اللغوية؛ حيث حصل هذا المحور على نسبة (٣٥٪)؛ فلم يقدم المهارات اللغوية بصورة متكاملة بل كان التركيز الأكبر على: القراءة، والكتابة، مع إهمال مهارتي: الاستماع، والتحدث، ويمكن تفسير ذلك بأن الهدف الأساس للموقع هو الترويج لمنتجاته من الكتب، والأقراص المدمجة، وغيرها؛ مما طغى على الاهتمام بالجانب التعليمي في تدريس المهارات اللغوية.

وعند حساب التقييم العام للموقع في ضوء استمارة المعايير - سالفة الذكر- نجده حصل على (٥٩،٢٪)، مما يدل على ضعف المستوى العام للموقع في تقديمه

لمهارات اللغة العربية؛ الأمر الذي يحتاج إلى إعادة النظر فيما يطرحه الموقع على الشبكة العالمية.

الموقع الثاني :

العنوان: www.learningyoutube.com

الاسم العربي : تعلم العربية عن طريق موقع اليوتيوب

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٦٦٪)
٢	معايير الأهداف	(٧٠٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٦٠٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٦٣,٣٪)
٥	معايير التدريبات	(٢٠٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٤٠٪)
٧	الأنشطة	(٥٢٪)
٨	الوسائل	(٧٦٪)
٩	التقويم:	(٤٠٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٥٤,١)

التعليق:

حصل هذا الموقع في التقييم العام على (٥٤،١٪)، وليس هذا لأنه كان متوسطاً في كل جوانبه ولكن لأن بعض جوانبه تميزت إيجابياً فعادلت ضعفه في الجوانب الأخرى، وكان التميز الإيجابي في جوانب: الوسائل التعليمية، والأهداف والشكل، أما جوانبه الضعيفة، فهي: التدريبات، وتدريس المهارات اللغوية، والتقويم، مع توسط بعض الجوانب مثل الأنشطة.

وقد حصل محور الوسائل المعينة على نسبة مرتفعة بلغت (٧٦٪)؛ وذلك بسبب توافر الوسائل السمعية والبصرية وتنوعها، مثل: الحلقات التدريسية المتتابعة والمقدمة من عدد من المعلمين - الصور والأشكال - المجسمات - الملفات الصوتية؛ الأمر الذي يؤدي إلى مخاطبة الحواس المختلفة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على هذا الموقع.

أما جانب الأهداف فقد حصل على (٧٠٪)؛ وذلك بسبب تدريس اللغة العربية في ضوء ثقافتها الأصيلة (الثقافة العربية الإسلامية) وهذا الهدف من الأهداف المهمة في تعليم اللغة العربية، كما أن هذا الموقع هدف إلى التركيز على الجانب التعليمي دون التركيز على الجانب التجاري أو الترويجي لفكر معين.

أما الشكل فقد حاز على (٦٦٪)، وهي نسبة أعلى من المتوسط، بفضل التصميم الجيد للصفحات ووضوح المحاور وتعليمات جانبي الصفحة والألوان الهادئة، إلا أن تقنيات تعزيز المتعلم كانت مفتقدة بسبب اعتماد الموقع على الفيديوهات المنقولة من موقع «يوتيوب» www.youtube.com، وهذه الفيديوهات تعرض في الأغلب دروساً لمعلمين مع طلابهم بلغة وسيطة هي الإنجليزية في أغلب الأحوال، من معلمين غير عرب، وبها يتم تدريس اللغة عن طريق «النحو والترجمة» التي تفتقد النصوص التواصلية التي تراعي ميول وحاجات الدارسين اللغوية في العصر الحديث، ولهذا فقد حازت معايير عرض المحتوى على درجة متوسطة (٦٣،٣٪)، كما حازت معايير اللغة المستخدمة على درجة متوسطة أيضاً (٦٠٪).

ومن المحاور التي حصلت على درجة ضعيفة التقويم (٤٠٪)، وذلك بسبب عدم الاهتمام بالاختبارات التصنيفية التي توزع الدارسين في المستويات المناسبة لهم، كما أن الموقع أهمل عنصر التقويم بأنواعه المختلفة (قبلي - تكويني - بعدي - ذاتي)، وكذلك حصلت التدريبات على (٢٠٪)، وهي درجة ضعيفة جداً؛ لأن الموقع أهمل التدريبات بسبب أنه ليس وحدة واحدة وإنما عبارة عن ملفات مقطعة.

الموقع الثالث

العنوان: www.schoolarabia.net

الاسم العربي: المدرسة العربية

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٧٦,٦٪)
٢	معايير الأهداف	(٩٥٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٩٠٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٧٠٪)
٥	معايير التدريبات	(٧٦٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٤٥٪)
٧	الأنشطة	(٦٠٪)
٨	الوسائل	(٦٤٪)
٩	التقويم:	(٣٧٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٦٨,٢٪)

التعليق:

حصل الموقع على نسبة (٦٨,٢٪) في الدرجة الكلية للموقع، وكان أكثر الجوانب تميزاً: الأهداف، واللغة المستخدمة، والتدريبات، وعرض المحتوى، أما الجوانب التي تراجعت في التقييم هي: التقويم، وتدريس المهارات، والأنشطة، والوسائل.

أما الأهداف فقد حصلت على نسبة (٩٥٪)؛ وذلك لأن الموقع اتسم بتحديد أهدافه، ووضوحها، والتدرج فيها، كما أنه هدف إلى إكساب الدارسين مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية التي تيسر تعليم اللغة في ضوئها.

وقد حصلت معايير اللغة المستخدمة على نسبة (٩٠٪)، ويفسر الباحثان ذلك بأن هذا الموقع توافرت فيه معظم معايير اللغة المستخدمة، من حيث: استخدام الفصحى المعاصرة، والابتعاد عن استخدام اللغة الوسيطة في الشرح والتحليل، كما أن اللغة المستخدمة تناسب مستوى الدارسين: (مبتدئين - متوسطين- متقدمين)، وساعد على ذلك أن النصوص الملقاة كانت بأصوات ناطقين أصليين للغة.

وقد اتسم المحتوى اللغوي المقدم بالتنوع في نصوصه، والتدرج، ومراعاة ميول الدراسين، وبذلك حصل على نسبة (٧٠٪)، إلا أن هذا الموقع يعاب عليه عدم تحديث المحتوى اللغوي كل فترة، بينما ارتفعت النسبة المئوية للتدريبات إلى (٧٦٪)، ويُفسر ذلك بأن تدريبات هذا الموقع كانت متدرجة، ومتمشية مع الأهداف التي وضعها الموقع، إلا أن ما يشوب جانب التدريبات عدم تغطيتها للمهارات اللغوية بصورة متكاملة، كما أنها أكثرت من تدريبات الأنماط على حساب التدريبات التواصلية وتدريبات المعنى.

ومن الجوانب التي حصلت على درجة متوسطة: الأنشطة، والوسائل؛ فقد حصلت الأنشطة على (٦٠٪)، بينما حصلت الوسائل على (٦٤٪)، وهما نسبتان متوسطتان، ويرجع عدم حصول الجانبين على نسبة مرتفعة إلى ما يلي:

١ - قلة وجود الأنشطة في أثناء الدرس.

٢ - عدم مراعاة الأنشطة للتكامل بين مهارات اللغة.

٣ - عدم توافر بعض الوسائل الحديثة بنسبة مرتفعة.

أما معايير تدريس المهارات ومعايير التقويم فقد حصلتا على نسبة ضعيفة وهي: (٤٥٪) و(٣٧٪) على الترتيب، ويرجع الباحثان ذلك إلى ما يلي:

١ - قلة فرص التفاعل الشفهي والكتابي للدارسين.

٢ - عدم مراعاة مبدأ التكامل بين المهارات اللغوية في معالجة النص اللغوي.

٣ - عدم وجود اختبار تصنيفي يسكن الدارس في المستوى المناسب له.

٤ - عدم توافر قدر كاف من التغذية الراجعة.

الموقع الرابع:

العنوان: www.i-cias.com/babel/arabic

الاسم العربي: بابل العربية

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٧٣,٣٪)
٢	معايير الأهداف	(٨٠٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٧٠٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٥٣,٣٪)
٥	معايير التدريبات	(٢٠٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٣٠٪)
٧	الأنشطة	(٢٠٪)
٨	الوسائل	(٤٣,٣٪)
٩	التقويم:	(٢٨,٥٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٤٦,٥٪)

التعليق:

حصل الموقع على (٤٦,٥٪) في الدرجة الكلية، وهي درجة متوسطة، وذلك لأن الموقع اهتم ببعض الجوانب ولم يهتم ببعضها الآخر؛ فقد ركز على مهارة الاستماع، وأهمل بقية المهارات، وسبب ذلك أنه مقدم للسائحين الذين يتعرضون لمواقف تواصلية باللغة العربية في بلاد العرب.

وكان أكثر الجوانب تميزاً جانب معايير الأهداف الذي حصل فيه على (٨٠٪)؛ وذلك نظراً لوضوح الأهداف، والتركيز على البعد التعليمي لا الترويجي أو التجاري، وربط اللغة بالمحيط الثقافي العربي والإسلامي بدرجة مقبولة.

أما أضعف الجوانب فتمثل في: الأنشطة، والتدريبات؛ إذ حصل كل منهما على (٢٠٪) فقط، ويرجع ذلك إلى عدم وجود تدريبات وأنشطة تخدم ما يعرضه الدرس، واكتفائه بتقديم الدروس فقط.

وعلى جانب الشكل فقد حاز (٧٣,٣٪) وهي نسبة مرتفعة؛ لأجل عنايته بالشكل العام وتوفير خيارات تقنية تسهل الوصول إلى ما يريده الدارس من عناوين الموضوعات ومحتوياتها، مع الاهتمام بالجانب الجمالي الجذاب في الشكل.

وحصل جانب عرض المحتوى على نسبة متوسطة ألا وهي (٥٣٪)؛ وذلك بسبب أنه يراعي ميول الدارسين، ويتدرج بهم من السهل إلى الصعب، إلا أنه لا يُحدِّث مادته على الموقع دوريّاً.

وعلى مستوى اللغة المستخدمة فقد حصل على (٧٠٪)، وهذه النسبة جيدة لأنه يستخدم الفصحى، كما أنه يستخدم المفردات الشائعة ولغةً تناسب مستوى الدارسين، ولكن يشوبه استخدام اللغة الوسيطة بإفراط، وكذلك كتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية.

ولأنه ركز على تدريس مهارة الاستماع منفصلة عن بقية المهارات الأخرى، وكذلك عدم وجود فرص تفاعلية بين: الدارسين، وما يقدمه الموقع؛ فقد تدنى مستوى ماحصل عليه الموقع في تدريس المهارات اللغوية؛ حيث حصل على (٣٠٪).

وقد اهتم ببعض الوسائل السمعية حيث وفر فرصة التفاعل السمعي من خلال توفير خيار تقني، يتيح للدارس الاستماع وإعادة الاستماع للجملة أكثر من مرة، إلا أن هناك بعض الوسائل التي أغفل استعمالها، مثل: ملفات الفيديو، الأشكال التوضيحية، الصور، عنصر الحركة، مثل: المشاهد ثنائية الأبعاد«2D»، والمشاهد ثلاثية الأبعاد «3D»، والمشاهد الحية «live»؛ ولذلك حصل على نسبة متوسطة بلغت (٤٣,٣٪).

الموقع الخامس

العنوان: http://www.reocities.com/Athens/Thebes/8206/hkrausen/studies.htm

الاسم العربي: دراسات إسلامية «العقل والعدل»

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٥٣,٣٪)
٢	معايير الأهداف	(٨٥٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٥٣,٣٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٣٣٪)
٥	معايير التدريبات	(٢٠٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٣٠٪)
٧	الأنشطة	(٣٥٪)
٨	الوسائل	(٣٢٪)
٩	التقويم:	(٢٨,٥٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٤١,٢٪)

التعليق:

حصل الموقع على نسبة أقل من المتوسط، وهي (٤١,٢٪)؛ وذلك نظراً لضعف هذا الموقع في اهتمامه بالوسائل المعينة، والأنشطة المقدمة، كما أنه لم يهتم بجانب التدريبات، والتقويم بأنواعه المختلفة؛ فهو يقدم مادته العلمية البسيطة بطريقة تقليدية.

ومن الجوانب التي حصلت على درجة متدنية في التحليل: (الوسائل والأنشطة والتقويم والتدريبات)؛ حيث تراوحت النسبة التي حصلت عليها هذه الجوانب من (٢٠٪ - ٣٥٪)؛ وذلك نظراً لعدم الاهتمام بهذه الجوانب، وعدم تغطية الموقع لها.

وكذلك من الجوانب التي حصلت على درجة ضعيفة معايير تدريس المهارات اللغوية؛ حيث حصلت على نسبة (٣٠٪)؛ وذلك بسبب انعدام التفاعل: الشفهي، والكتابي بين المتعلم والموقع، كما أن الموقع ركز على مهارتي: القراءة، والكتابة، وأهمل بقية المهارات اللغوية.

بينما ارتفعت نسبة معايير اللغة المستخدمة إلى نسبة متوسطة؛ حيث حصلت على (٥٣٪)؛ وذلك نظراً لاهتمام الموقع باستخدام اللغة الفصحى، ومما أثر في عدم وصولها إلى مستوى أعلى من ذلك استخدام الموقع للغة الوسيطة، وكتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية.

وفي نفس مستوى معايير اللغة المستخدمة حصلت معايير الشكل على نسبة متوسطة أيضاً، وهي: (٥٣,٣٪)، وسبب ذلك مراعاة الموقع لمعيار التوازن في تقسيم الصفحات، ووضوح محاورها، كما أن التوجيهات كانت بسيطة ومحددة، إلا أن الموقع ينقصه عناصر: الجاذبية، والتشويق، وحسن استخدام الألوان، وحسن التصميم، ويفتقد الموقع لتعزيز الدارسين إيجاباً أو سلباً.

وعلى عكس ما سبق فقد حاز جانب الأهداف نسبة (٨٥٪)، وهي نسبة مرتفعة؛ نظراً لأن الأهداف كانت واضحة ومحددة في انصبابها على تقديم اللغة من خلال الثقافة الإسلامية، كما أن الهدف من الموقع كان تعليمياً، بعيداً عن الجانب التجاري أو الترويجي.

الموقع السادس

عنوان الموقع:

http://www.dalilusa.com/arabic_course/intro.asp

الاسم العربي: دروس العربية عبر الشبكة العالمية

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٩٣,٤٪)
٢	معايير الأهداف	(٦٥٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٦٣,٣٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٦٦,٦٪)

٥	معايير التدريبات	(٧٢٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٥٠٪)
٧	الأنشطة	(٨٠٪)
٨	الوسائل	(٨٠٪)
٩	التقويم:	(٦٢,٨٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٧٠,٤٪)

التعليق:

حصل الموقع في النسبة الكلية له على نسبة جيدة بلغت (٧٠,٤٪)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بكثير من المواقع الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى اهتمام الموقع بالتدريبات، والأنشطة، والوسائل المعينة، كما أنه لم يهمل جانب الشكل الذي جاء جذاباً وواضحاً، بينما جاء اهتمامه بالجوانب الأخرى متوسطاً، سواء أكان ذلك في: الأهداف، أم اللغة المستخدمة، أم طريقة عرض المحتوى وتدريسه، أم التقويم بأنواعه المختلفة، فهذا الموقع لم يحصل على نسبة منخفضة في أي جانب من الجوانب مثل كثير من المواقع الأخرى.

ومن أعلى الجوانب التي حصل الموقع فيها على نسبة مرتفعة جانب الشكل، فقد بلغت نسبته (٩٣,٤٪)، وهي نسبة مرتفعة جداً، ويفسر الباحثان ذلك بأن الموقع صُمم بطريقة جذابة وشائقة بحيث يثير دافعية المتعلم، كما أنه قسّم صفحاته بطريقة تتضح فيها المحاور والتوجيهات.

وكذلك الحال بالنسبة لجوانب: التدريبات، والأنشطة، والوسائل، فقد حصلت على نسبة مرتفعة تراوحت ما بين (٧٢٪ - ٨٠٪)؛ وذلك نظراً لما يلي:

- تنوع التدريبات والأنشطة والوسائل المستخدمة.
- توافر فرص التطبيق العملي في التدريبات والأنشطة.
- توافر وسائل سمعية وبصرية متعددة ، مثل : الصوت والصورة، ووجود بث لقنوات إذاعية وتلفازية.
- تدرج الأنشطة والأهداف وتمشيها مع الأهداف.

بينما حصلت بقية الجوانب على نسب متوسطة كما يلي:

- حصل جانب الأهداف على نسبة (٦٥٪)؛ فقد توافر في هذا الجانب بعض المعايير، مثل: وضوح الأهداف، وتحديدها، وتدرجها، وإبراز بعض مظاهر الثقافة العربية الإسلامية، إلا أن الموقع ركز كثيراً على الجانب التجاري والترويجي لما يقدمه من دورات تدريبية في تعليم العربية كلغة ثانية؛ مما أثر في كثير من الأحيان على المستوى التعليمي.
- وقد جاء في المستوى نفسه النسبة التي حصل عليها جانب اللغة المستخدمة، فقد بلغت (٦٣,٣٪)، فقد التزم الموقع بتعليم اللغة العربية الفصحى، كما أنه قدم النصوص المسموعة والمقروءة من خلال ناطقين أصليين للغة، إلا أن كثيراً من النصوص شابتها بعض الأخطاء اللغوية والتي تكررت كثيراً، كما أن الموقع استخدم لغة وسيطة في تعليم العربية.
- وبالرغم من أن طريقة عرض المحتوى اتسمت بالتدرج ومراعاتها لميول الدارسين، إلا إنها كانت متوسطة المستوى فيما يلي:
  ١. التفاعل بين: الدارسين، وما يقدمه الموقع.
  ٢. التحديث الدوري للموقع.
  ٣. تنوع النصوص المقدمة وتعدد مصادرها.

  ولهذا فقد بلغت النسبة التي حصل عليها عرض المحتوى (٦٦,٦٪).
- كما حصل جانب التقويم على نسبة متوسطة بلغت (٦٢,٨٪)، ويفسر الباحثان عدم حصول الموقع على نسبة مرتفعة في هذا الجانب لما يلي:

١. عدم وجود اختبار تصنيفي للموقع يُصَنِّفُ الدارسون في ضوئه.
٢. النظرة التفتيتية للغة وعدم مراعاة مبدأ التكامل بين المهارات اللغوية.

إلا أن الموقع اتسم في تدريباته بمراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، بالإضافة إلى وجود بعض إستراتيجيات التغذية الراجعة؛ لتثبيت المهارات اللغوية التي تعلمها الدارس.

الموقع السابع:

عنوان الموقع : http://www.daleelsahih.tripod. com/ arabic.html

الاسم العربي: العربية

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٧٦,٦٪)
٢	معايير الأهداف	(٨٠٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٧٣,٣٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٨٦,٦٪)
٥	معايير التدريبات	(٧٦٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٦٠٪)
٧	الأنشطة	(٧٢٪)
٨	الوسائل	(٥٠٪)
٩	التقويم:	(٥٧,١٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٧٠,١٪)

التعليق:

حصل الموقع على نسبة جيدة، وهي (٧٠,١٪)، ويُرجع الباحثان ذلك إلى اهتمام الموقع بشكل الموقع وجاذبيته، وتحديد أهدافه وارتباطها بالثقافة العربية الإسلامية، واستخدام الفصحى في التدريس، كما اهتم الموقع بالتدرج في عرض المحتوى وتنوعه، وتركيز التدريبات على تنمية المهارات اللغوية المستهدفة في الدرس.

وقد جاء الشكل جذاباً حيث حصل على نسبة (٧٦,٦٪)؛ وذلك بسبب وضوح محاور الصفحة على الموقع، وتوازنها، ووضوح التوجيهات عليها.

ومما جاء مرتفع النسبة أيضاً أهداف الموقع؛ حيث حصلت على (٨٠٪)؛ والسبب في ذلك اهتمام الموقع بتقديم الثقافة العربية الإسلامية، ومراعاة التدرج والوضوح في الأهداف، وذلك في كل المحتوى التعليمي من: كتب، وشرائط ... إلخ.

وقد حصلت اللغة المستخدمة كذلك على نسبة (٧٣,٣٪)، وذلك بسبب أنه استخدم اللغة العربية الفصحى، سواء أكانت: معاصرة، أم تراثية، وإن أُخذ على الموقع استخدامه للغة الوسيطة أحياناً؛ وهو السبب الذي نزل بالنسبة بعض الشيء.

بينما حصلت معايير عرض المحتوى على نسبة (٨٦,٦٪)؛ وسبب ارتفاع نسبة هذا المحور: التدرج في عرض المحتوى، ومراعاته لميول الدارسين، إلا أن الموقع يؤخذ عليه إهمال الجانب التواصلي في عرض المحتوى، والتركيز على الطرائق التقليدية.

ومن المحاور التي حصلت على نسبة متوسطة محوري: التدريبات، والأنشطة؛ وذلك للأسباب التالية:

١ - ارتباط التدريبات والأنشطة بأهداف الدرس.
٢ - توفير فرصة الممارسة والتطبيق لما تعلمه الدارسون بصورة متوسطة.
٣ - تنوع التدريبات والأنشطة لم يكن بالصورة المرجوة؛ حيث تم التركيز على التدريبات والأنشطة والتقليدية.

بينما تدنت نسبة كل من: الوسائل، والتقويم، وتدريس المهارات اللغوية؛ وذلك بسبب تركيزه على الكتب، وعدم اهتمامه بالبعد التواصلي، ومهارة التحدث.

الموقع الثامن:

العنوان: http://www.ibnjabal.com

الاسم العربي: ابن جبل

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	معايير الشكل	(٦٣,٣٪)
٢	معايير الأهداف	(٧٥٪)
٣	معايير اللغة المستخدمة	(٧٦,٦٪)
٤	معايير عرض المحتوى	(٧٣,٣٪)
٥	معايير التدريبات	(٨٠٪)
٦	معايير تدريس المهارات اللغوية	(٥٠٪)
٧	الأنشطة	(٤٤٪)
٨	الوسائل	(٦٠٪)
٩	التقويم:	(٤٨,٥٪)
١٠	الدرجة الكلية للموقع	(٦٣,٥٪)

التعليق:

حصل الموقع في النسبة الكلية له على نسبة (٦٣,٥٪)، وهي نسبة فوق المتوسطة؛ حيث اهتم الموقع ببعض المحاور مثل: التدريبات، والأهداف، وعرض المحتوى، واللغة المستخدمة، فقد حصلت هذه المحاور على نسبة مرتفعة؛ نظراً لتحقق معظم معاييرها في هذا الموقع، بينما لم يهتم الموقع بالمحاور الأخرى، وهي: التقويم، والأنشطة، وتدريس المهارات اللغوية، والوسائل؛ مما جعل الموقع يحصل على هذه النسبة، فلا هي بالمرتفعة ولا بالضعيفة.

حصلت معايير الشكل على نسبة (٦٣,٣٪)، وهي نسبة فوق المتوسطة، وذلك لأن اهتمام الموقع بالتصميم والجاذبية ووضوح محاور الصفحة واتزانها جاء مرتفعاً، إلا أن جانبي: تعزيز المتعلم، ودرجة التفاعلية بين: الموقع، والمتعلم لم يهتم الموقع بهما كثيراً.

ومن مزايا هذا الموقع أنه كان محدداً لأهدافه بدقة ووضوح، كما أنه اهتم بتقديم اللغة العربية من خلال الثقافة العربية الإسلامية، بالإضافة إلى اهتمام الموقع بالجانب التعليمي وعدم التركيز على الجانب التجاري ولكن بشكل متوسط؛ مما كان سبباً في حصول الموقع على نسبة مرتفعة في هذا الجانب، بلغت (٧٥٪)، وكذلك حصل الموقع على (٧٦,٦٪) في جانب اللغة المستخدمة؛ إذ حرص على تقديم الفصحى المعاصرة، غير أنه استخدم لذلك اللغة الوسيطة في شرح المفردات وتعليمات الموقع.

ومن المحاور التي حصلت على نسبة قريبة من هذه النسبة محور معايير عرض المحتوى؛ إذ اهتم الموقع بالتدرج في عرض محتواه، ومراعاة ميول الدارسين، وتنوع مصادر النصوص، مما جعله يحصل على نسبة (٧٣,٣٪)، بينما كان أعلى جوانب الموقع نسبةً جانب التدريبات؛ إذ حصل على (٨٠٪)؛ وسبب ذلك: تنوع التدريبات، وتدرجها، ووضوح تعليماتها، وتمشيها مع الأهداف.

بينما تدنت نسبة محور الأنشطة، فقد بلغت (٤٤٪)؛ وذلك بسبب ضعف إتاحة فرصة ممارسة الأنشطة التطبيقية في أثناء الدرس وبعده للمتعلم، مع عدم تنوع الأنشطة، وعدم تدرجها، واختفائها أحياناً في كثير من الدروس.

وقد حصلت الوسائل على نسبة (٦٠٪) وذلك لأن تقييم معايير هذا المحور كلها جاء دالاً على توسطها في الأداء، بينما تدنت نسبة التقويم إلى (٤٨,٥٪)؛ بسبب، ضعف شمولية التقويم، وضعف التغذية الراجعة، وعدم اشتمال الموقع على اختبار تصنيفي، رغم اهتمامه ببعض الاختبارات الجزئية والنهائية في بعض الكتب والمقررات التي يدرسها.

المقارنة بين المواقع المحللة:

ومن أجل أن تكتمل الرؤية التحليلة للمواقع السابق تحليلها - عينة الدراسة الحالية - قام الباحثان بمقارنة بين هذه المواقع في المحاور المختلفة المتضمّنة في استمارة

التحليل، وذلك لكي تتضح الاتجاهات العامة لهذه المواقع في تلك المحاور المختلفة، كما قام الباحثان بحساب النسبة الكلية لكل محور في مجموع المواقع التي تم تحليلها.

وقد أعد الباحثان جدولاً لتلك المقارنة؛ حيث مثلت فيه المربعات أفقياً المواقع التي تم تحليلها، وفقاً للترتيب التي وردت عليه في التحليل السابق، مضافاً إليها بنداً للنسبة الكلية لكل محور من محاور التحليل، بينما مثلت المربعات رأسياً المحاور التي اشتملت عليه استمارة التحليل، مضافاً إليها بنداً للنسبة الكلية للمواقع، علماً بأن كل الدرجات الموجودة بالجدول هي نسب مئوية.

جدول رقم (٢) : مقارنة نتائج تحليل المواقع

المحاور / الموقع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	النسبة الكلية للمحاور
الشكل	٧٠	٦٦	٧٦,٦	٧٣,٣	٥٣,٣	٩٣,٤	٧٦,٦	٦٣	٧١,٥
الأهداف	٤٠	٧٠	٩٥	٨٠	٨٥	٦٥	٨٠	٧٥	٧٣,٧
اللغة المستخدمة	٧٣,٣	٦٠	٩٠	٧٠	٥٣,٣	٦٣,٣	٧٣,٣	٧٦,٦	٦٩,٩
عرض المحتوى	٦٠	٦٣,٣	٧٠	٥٣,٢	٣٣	٦٦,٦	٨٦,٦	٧٣,٣	٦٣,٢
التدريبات	٦٠	٢٠	٧٦	٢٠	٢٠	٧٢	٧٦	٨٠	٥٣
المهارات اللغوية	٣٥	٤٠	٤٥	٣٠	٣٠	٥٠	٦٠	٥٠	٤٢,٥
الأنشطة	٦٥	٥٢	٦٠	٢٠	٣٥	٨٠	٧٢	٤٤	٥٣,٥
الوسائل	٩٠	٧٦	٦٤	٤٣,٣	٣٢	٨٠	٥٠	٦٠	٦١,٩
التقويم	٤٠	٤٠	٧٣	٢٨,٥	٢٨,٥	٦٢,٨	٥٧,١	٤٨,٥	٤٧,٣
النسبة الكلية للمواقع	٥٩,٢	٥٤,١	٦٨,٢	٤٦,٥	٤١,٢	٧٠,٤	٧٠,١	٦٣,٥	٥٩,١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع نسبة محاور: الشكل، والأهداف، واللغة المستخدمة، مع انخفاض نسبة محاور: عرض المحتوى، والتدريبات، وتدريس المهارات اللغوية، والأنشطة، والوسائل، والتقويم؛ مما يدل على اهتمام مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية عموماً بالجانب الظاهري، على حساب جانب المحتوى وطريقة العرض، ولذلك يتضح أن بعد الشكل والتنظير في هذه المواقع نال عناية بالغة، بينما برز القصور عند الانتقال من التنظير إلى التطبيق والعمل الإجرائي، فالمشكلة تتمثل في الفجوة بين: بعد التنظير، وبعد التطبيق.
- ويمكن تصنيف هذه المواقع وفقاً للنسبة الكلية التي حصل عليها كل موقع إلى أربعة مستويات:

١. المستوى الأول: من ٧٠٪ فصاعداً، ويمثله الموقعان: السادس، والسابع.
٢. المستوى الثاني: من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ ويمثله الموقعان: الثالث، والثامن.
٣. المستوى الثالث: من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ ويمثله الموقعان: الأول، والثاني.
٤. المستوى الرابع: من ٤٠٪ إلى ٥٠٪ ويمثله الموقعان: الرابع، والخامس.

ويدل التصنيف السابق على ما يلي:

- أن عينة الدراسة كانت معبرة عن المجتمع الأصلي؛ حيث صُنف كل موقعين في مستوى مداه ١٠٪؛ مما يدل على دقة المعايير التي تم في ضوئها انتقاء هذه المواقع.
- لم يحصل على ما يزيد عن ٧١٪ أي موقع من مواقع عينة التحليل، وهذا مؤشر يدل على تدني مستوى مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية بصورة عامة، بينما تجاوزت النسبة الكلية لموقعين فقط ٧٠٪.
- يبرز تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير علمية محكمة أن معظم هذه المواقع لم يرق إلى المستوى المطلوب؛ حيث حصلت معظم المواقع المحللة على مستوى متوسط أو ضعيف يتراوح ما بين: ٢,٤١٪ - ٢,٦٨٪.
- متوسط النسبة الكلية لمجموع المواقع - عينة الدراسة- هو ١,٥٩٪، وهو متوسط يدل على التدني العام الذي يشمل مواقع تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ والسبب في ذلك يعود إلى ما يلي:
- الاهتمام بالجانب الشكلي على حساب المضمون.
- ضعف فرق العمل القائمة على تصميم المواقع والتي تحتاج إلى تضافر تخصصات مختلفة، والتي تتمثل في: المتخصصين في اللغة العربية، والمتخصصين في علم التربية، والمتخصصين في تقنيات تصميم المواقع، وذلك الضعف إما بعدم التكامل فيما بينهم، أو افتقاد فرق العمل إلى بعض هذه التخصصات، أو عدم الإيمان أصلاً من القائمين على تصميم هذه المواقع بضرورة التكامل بين هذه التخصصات المختلفة.
- النظرة التقليدية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعدم الاطلاع على معطيات العلم الحديث.
- نقل طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية للعرب إلى ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دون مراعاة لخصوصية هذا الميدان، وثقافة الطالب غير الناطق بالعربية.
- قلة البحوث التي في هذا المجال - تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة العالمية - مما أدى إلى افتقار المواقع لأساس نظري يقوّم مسيرتها، وتصمم المواقع في ضوئها، وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية.
- أزمة تعليم اللغة العربية بين: الإفراط، والتفريط، إفراط المتمسكين بفصحى التراث وعدم الاهتمام بالفصحى المعاصرة، وتفريط الطروح المقدمة لتعليم العربية من قِبل الجهات الغربية والعربية بتقديم العاميات، والتركيز على اللغة الوسيطة والترجمة.

وبهذه الدراسة التحليلية لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية يكون الباحثان قد أجابا عن التساؤل الثالث من أسئلة الدراسة الحالية.

بالنسبة للإجابة عن التساؤل الرابع، وهو: (ما التصور المقترح لموقع إلكتروني يمكن من خلاله تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟)

قام الباحثان بإعداد تصور مقترح، وقد تم إعداد هذا التصور في ضوء عدة أمور:

- المعايير التي توصلت إليها الدراسة الحالية، واللازم توافرها في مواقع تعليم العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية.
- نتائج تحليل المواقع التي قام بها الباحثان.
- استطلاع آراء الخبراء واستشارتهم[٤١].
- الخبرة الشخصية للباحثَين.

ويمكن تناول هذا التصور المقترح بشيء من التحليل والتفصيل فيما يلي:

التصور المقترح:

أولاً: إعداد الموقع:

١ - **إعداد المقرر الدراسي:** يقسم المقرر الدراسي إلى أربعة مستويات، بحيث يشتمل المستوى الواحد على عشرة دروس إلكترونية من بينها الاختباران: القبلي، والبعدي لكل مستوى، مع درسين حيين في نهاية كل مستوى، يلتقي فيهما المعلم بالمتعلمين، حيث يقوم المعلم بشرح هذين الدرسين مع نقل الصوت والصورة عبر الموقع؛ لتوفير فرص المشاركة الحقيقية والتواصل المباشر بين: الدارسين، والمعلم، ثم إدخال هذا المقرر على النظام الإلكتروني للموقع، مع مراعاة تصميم الدروس بطريقة تفاعلية توظف الصوت والصورة والمادة المكتوبة والمقروءة، ليعطي المتعلمين فرصة لتسجيل مشاركاتهم، ومعرفة درجات تقييمهم في التدريبات والاختبارات فور الانتهاء منها.

٢ - **مواصفات فريق العمل القائم على تصميم الموقع:** يتكون فريق العمل من: مختصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها (تربويين ولغويين)، ومتخصصين في تصميم المواقع التعليمية.

ثانياً: إدارة الموقع:

يقوم على إدارة الموقع مجموعة من المختصين، يناط بهم الاضطلاع ببعض المهام، وهي:

١ - متابعة المتعلمين في المستويات المختلفة وتأمين احتياجاتهم التعليمية.

٢ - الدعاية والإعلان عن الخدمات التعليمية واللغوية التي يقدمها الموقع.

٣ - الإشراف على المنتديات.

٤ - استقبال الشكاوى.

٥ - تحديث المادة بالاشتراك مع المختصين.

٦ - تنظيم الدروس الحية ومواعيدها.

ثالثاً: الخيارات التقنية:

يمتاز الموقع بباقة من الخيارات التقنية التي تجعل العملية التعليمية سهلة وميسرة وأكثر إمتاعاً، وتتمثل فيما يلي:

١ - **اختيار اللغة:** بحيث يتمكن متصفح الموقع من قراءة التعليمات وعناوين الصفحة الرئيسة، بحسب ما يتناسب مع متصفح الموقع، إما باللغة العربية، أو باللغة الإنجليزية؛ وذلك لمراعاة المبتدئين الذين لا يجيدون قراءة التعليمات باللغة العربية، إلا أن محتوى الدروس جميعاً باللغة العربية الفصحى؛ لأن الموقع لا يتبنى استخدام اللغة الوسيطة في طرح المادة التعليمية، إلا إنه يمكن استخدامها في التعليمات الرئيسة فقط لمن لا يمتلك القدرة على فهمها باللغة العربية.

وقد تم اختيار اللغة الإنجليزية دون سائر اللغات؛ لأنها لغة عالمية يعرفها أكثر المتعلمين مقارنة باللغات الأخرى.

٢ - **الحسابات الشخصية:** ويمكن الموقع المعلمين والمتعلمين من إنشاء حساب شخصي بتسجيل اسم المستخدم ورقمه السري؛ وذلك ليتمكن النظام الآلي من التعرف عليهم، ومخاطبتهم، ومتابعة تطور مستوياتهم، وعدد مرات الدخول، والتواصل مع مشاركاتهم المختلفة.

٣ - **قاعدة البيانات:** يستخدم الموقع واحدة من قواعد البيانات، مثل: (أوراكل "Oracle"، سكويل سيرفر "SQLserver"، ماي سكويل "MySQL") تحفظ ملفات لكل المتعلمين؛ إذ يحتفظ الموقع لكل دارس بمستواه، وجميع تقييماته منذ التحاقه بالموقع، وتساعد قاعدة

البيانات المعلمين على معرفة التاريخ التعليمي للطلاب.

٤ - **المنتديات وغرف الحوار**: المنتديات وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب؛ مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم، وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات لغوية عن طريق غرف الحوار التي تنمي مهارات التحدث لدى الدارسين.

٥ - **التعزيز الفوري للطالب**: كما يقدم الموقع تلقائياً درجات الطالب بعد أي اختبار أو تدريب ينهيه؛ وذلك من أجل زيادة دافعية الطالب وإشعاره بالإنجاز وتحقيق الذات.

٦ - **التقويم من قِبل المعلم**: كما يقدم المعلم للطالب تقويماً لمشاركاته الشفوية والكتابية عن طريق استقبال الموقع إلكترونياً مشاركات الطلاب، ثم إرسالها حسب تنسيق مدير الموقع إلى المعلم المختص الذي سيقوّمها، وبعدها يتم إعادتها للطلاب مع ما عليها من ملاحظات المعلمين وإرشاداتهم؛ وذلك لأن برامج الحاسب الآلي لم تصل بعد للتطور الذي يسمح لها بتقييم المشاركات الشفوية والإنشائية للطلاب آلياً بصورة دقيقة.

٧ - **البريد الإلكتروني للموقع**: يعرض الموقع بريداً إلكترونياً يمكن للطلاب التواصل معه وإرسال آرائهم ومقترحاتهم إليه؛ وذلك لتحقيق التواصل بين: الموقع، والمتعلم.

٨ - **المعجم الإلكتروني**: يحتوي الموقع على معجمين إلكترونيين:

أ - معجم ثنائي اللغة (عربي إنجليزي- إنجليزي عربي).

ب - معجم أحادي اللغة يتناسب مع مستوى الطلاب، مثل: المعجم الوسيط.

٩ - **الترجمة الفورية الآلية**: يقدم الموقع خدمة للترجمة الفورية الآلية، وتكون من جميع اللغات الحية إلى العربية والعكس، ليساعد الطالب على التواصل مع الدروس الفصحى التي يقدمها الموقع، ومعرفة ما يقابل الكلمات العربية في لغته الأم بشكل سهل وسريع.

رابعاً: صفحات الموقع:

١ - **الصفحة الرئيسة**: وهي أول الصفحات التي تواجه المتصفح، ويظهر عليها أيقونات تحيل إلى باقي صفحات الموقع، وتمتاز بالألوان الجذابة، والتصاميم الجميلة، مع خلفيات تبرز الثقافة العربية الإسلامية، وتتسم أيقوناتها بالبساطة والوضوح.

٢ - **من نحن؟**: يتم عرض رسالة الموقع ورؤيته وأهدافه ووسائله بشكل مختصر، مع التعريف بالقائمين عليه والمصممين له، مع الإشارة إلى التوجه الفكري والثقافي العام الذي يتبناه الموقع، بحيث يأخذ المتصفح للموقع فكرة عامة عنه.

٣ - **تواصل معنا**: وتضم هذه الصفحة مجموعة من أسماء القائمين على الموقع وأرقام هواتفهم وبريدهم الإلكتروني؛ من أجل إتاحة فرصة التواصل معهم.

٤ - **لماذا العربية؟**: ويشتمل على مجموعة من المقالات عن اللغة العربية، وتاريخها العريق، وعدد متحدثيها في العالم، ومكانتها العالمية، مع إطلالة على العالم العربي: جغرافياً، واجتماعياً، ودينياً، مع تدعيم هذه المقالات بالصور المعبرة.

٥ - **منتديات العربية**: ويمكن تقسيم المنتديات إلى مجموعات، ليتم طرح الموضوعات النقاشية من خلالها، وهذه المجموعات مثل:

القراءة الحرة.	القراءة السريعة.	الثقافة العربية.
الخط العربي.	العمارة العربية.	الأدب العربي.
الكتابة العربية.	التاريخ العربي.	الشعر العربي.
التحدث بالفصحى.	الألعاب اللغوية.	الكتابة العربية.

٦ - **البرنامج الدراسي:** ويبدأ بالاختبار التصنيفي الذي يحدد مستوى الطالب، ويسكنه في المستوى المناسب له، كما يعرض الموقع للطالب دروس المستوى الذي يدرسه، بحيث يمكنه الانتقال إلى محتوى الدرس بمجرد الضغط على عنوان الدرس.

وبعد الانتهاء من دروس كل مستوى يمر الطالب بما يسمى «ساحة الأنشطة» وفيها يمارس الطالب الأنشطة اللغوية التطبيقية التي تغطي ما درسه خلال المستوى الذي أنهى دراسته.

كما يرسل الموقع شهادة معتمدة منه للطالب بعد اجتيازه للاختبار البعدي وتحقيقه للحد الأدنى من الدرجات المطلوبة.

٧ - **أحدث فعاليات الموقع:** يعرض الموقع مجموعة فعالياته وأنشطته ومسابقاته، ويشير للطلاب المتميزين في كل مستوى، وأصحاب الأرقام القياسية به.

٨ - **خريطة الموقع:** هي الخريطة التي تضم ترتيب أجزاء الموقع وصفحاته، بحيث تقدم تعريفاً موجزاً عن كل صفحة من صفحات الموقع، وتساعد الطالب على الانطلاق نحو الصفحة التي يريدها مباشرة، وأخذ فكرة عامة عن هذه الصفحة ومحتواها.

الهوامش

(١) عوض التودري: المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم٠- الرياض : مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ، ص٥٠.

(٢) محمد الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق٠- عمان : دار المسيرة، ١٤٢٧هـ، ص٣٨٢.

(3) Virginia Space Consortiun(1997). A Handbook with resources and activities, California, Adison – Wesley publishing company, P. 8.

(٤) سعيد عبدالله لافي: التكامل بين التقنية واللغة ٠- القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦م، ص٢٩٢ - ٢٩٣ .

(5) Reis, L. (1995). Putting the computer in its proper place-inside the classroom. Teaching Forum, 33, 4, 28-29. English Forum, 33, 4, 28-29.

(6) Sivert, S. and Egbert, J. (1995). Using a language learning environment framework to build a computer-enhanced classroom. College ESL 5,2, 53-66.

(7) Meloni, C. (1998). The internet in the classroom, ESL Magazine, 1, 1, 10-16.

(٨) سامية البسيوني: معوقات استخدام معلم اللغة العربية للإنترنت كأداة تربوية ٠- مانيلا ، الفلبين : مؤتمر الكونجرس الدولي للجمعية الدولية للقراءة، ٢٠٠٤م، ص٤٧.

(9) Teeter, T. (1997). Teaching on the internet. Meeting the challenge of electronic learning. ERIC No. ED418957.

(١٠) سعيدة عبد السلام: تصميم و إنتاج برنامج كمبيوتر يلبى احتياجات طلاب الدراسات العليا من شبكات المعلومات

وقواعد البيانات، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م، ص٨٩.

(١١) المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: التوصيات المنبثقة عن المؤتمر، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٢.

(١٢) انظر كلا من:

- Joffe, L. (2000). Getting connected: Online learning for the EFL (English as a Foreign language) professional. ERIC Document Reproduction Service No. ED447298.
- Huang, S. (1999). Internet assisting EFL writing learning: From Learners' perspective. ERIC No. ED429460.
- Meloni, C. (1998). The internet in the classroom, ESL Magazine, 1, 1.
- Reis, L.. Op. Cit.
- Spaulding, C. and Lake, D. (1991). Interactive effects of computer network and student characteristics on students' writing and collaboration. ERIC No. ED329966.
- Richards, F. (1996). The impact of the internet on teaching and learning in education as perceived by teachers, library media specialists, and students. ERIC Document Reproduction Service No. ED410943.
- Jarosław Krajka. Introduction to Internet-based language teaching, Maria Curie-Skłodowska University, Lublin, Poland, **http://www.iatefl.org.pl/call/callnl.htm**.

(١٣) أحمد حسين اللقاني: المنهج- الأسس والمكونات- التنظيمات٠- القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٥، ص٢٠٠١.

(14) Dounie, N.M. (1983). found Omentalsol measurement, New yourk, oxford unin., p.3.

(15) John, Menil (1990). Curriculum Acom apprehensive Introduction, Libarary of Congress Cataloging, in Publication Data, P.58.

(16) Oxford Wordpower (2006). Oxford University Press, P.185-186.

(١٧) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته٠- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص٦٨.

(18) **http://ar.wikipedia.org,13/4/2011**.

(١٩) أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ٠- الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م، ص٢٨٨.

(20) Op. Cit,14/4/2011.

(٢١) أحمد سالم: المرجع السابق، ص٢١٠.

(٢٢) هناء عودة: الأسس التربوية للتعليم الالكتروني ٠- القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨ م، ص٤٩.

(٢٣) وليد سالم الحلفاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتيه ٠- عَمّان : دار الفكر، ٢٠٠٦م، ص١٠٩.

(٢٤) عبدالله الموسى ، وأحمد المبارك: التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات ٠- الرياض : مكتبة تربية الغد، ٢٠٠٥م، ص٧٩.

(25) Op. Cit,14/4/2011.

(٢٦) أكرم فتحى مصطفى: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج مواقع الشبكة العالمية التعليمية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦م، ص١٤٨.

(٢٧) ريما سعد الجرف: مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، بحث منشور على موقع:
http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=356

(28) Davidson, C. and Tomic, A. (1994). Removing computer phobia from the writing classroom, Journal ELT, 48, P. 205-214

(29) Carliner, Paul. (1998(. An overview of online learning, VNU Business Media.

(30) Jarosław Krajka (without date). Introduction to internet-based language teaching, Maria Curie-Skłodowska University, Lublin, Poland.

(31) Meena Singhal (2011). The internet and foreign language education: benefits and challenges, The University of Arizona, USA, http://www.gse.uci.edu/ed168/resume.html 17-5.

(٣٢) انظر ملحق رقم (١): قائمة المعايير في صورتها المبدئية٠

(٣٣) انظر الملحق رقم (٣) قائمة المعايير في صورتها النهائية٠

(٣٤) انظر كلا من:

- فؤاد البهي السيد. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري٠- ط٣ ٠- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩م، ص٥١٣.
- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية٠- ط٤ ٠- القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٤م، ص٤٢٩.

(٣٥) نادية محمود شريف، محمود محمد إبراهيم: مقدمة في القياس والتقويم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م، ص٦٧.

(٣٦) رشدى طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته ٠- القاهرة : دارالفكر العربي، ١٩٨٧م، ص٦٢-٦٣.

(٣٧) محمد عبدالحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ٠- جدة : دار الشروق، ١٩٨٣م، ص١٣٦ ٠

(٣٨) انظر الملحق رقم (٥): مواقع تعليم العربية عبر الشبكة العالمية؛ حيث تم عرض هذه المواقع (٣٥ موقع) بصورة تفصيلية يمكن الرجوع إليها..

(٣٨) للاطلاع على التحليل التفصيلي لهذه المواقع، راجع الملحق رقم (٦): استمارات تحليل مواقع تعليم العربية على الشبكة العالمية - عينة الدراسة الحالية -؛ حيث يوجد بها المعايير التي تم تحليل هذه المواقع في ضوئها، والدرجة التي حصل عليها كل معيار من هذه المعايير بصورة تفصيلية.

(٤٠) تم عرض هذا التصور المقترح على مجموعة من المتخصصين في: تصميم المواقع وبنائها- المناهج وطرائق التدريس- تعليم العربية لغير الناطقين بها- علم اللغة التطبيقي.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

١ - أحمد حسين اللقاني. المنهج - الأسس والمكونات - التنظيمات٠- القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٥م.

٢ - أحمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ٠- الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م.

٣ - أكرم فتحي مصطفى. فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج مواقع الشبكة العالمية التعليمية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراة «غير منشورة»، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦م.

٤ - رجاء محمود أبو علام. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ٠- ط٤ ٠- القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٤م.

٥ - رشدي طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته ٠- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.

٦ - ريما سعد الجرف. مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية في المملكة العربيةالسعودية، بحث منشور على موقع:
http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=356

٧ - سامية البسيوني: معوقات استخدام معلم اللغة العربية للإنترنت كأداة تربوية ٠- مانيلا، الفلبين : مؤتمر الكونجرس الدولي للجمعية الدولية للقراءة، ٢٠٠٤م.

٨ - سعيد عبدالله لافي. التكامل بين التقنية واللغة ٠- القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦م.

٩ - سعيدة عبد السلام. تصميم و إنتاج برنامج كمبيوتر يلبى احتياجات طلاب الدراسات العليا من شبكات المعلومات

وقواعد البيانات، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.

١٠- عبدالله الموسى، وأحمد المبارك. التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات ٠- الرياض : مكتبة تربية الغد، ٢٠٠٥م.

١١- عوض التودري. المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم ٠- الرياض : مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.

١٢- فؤاد البهي السيد. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى٠- ط٣ ٠- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٩م.

١٣- المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: التوصيات المنبثقة عن المؤتمر، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م.

١٤- محمد الحيلة. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ٠- عمان : دار المسيرة، ١٤٢٧هـ.

١٥- محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ٠- جدة: دار الشروق،١٩٨٣م٠

١٦- نادية محمود شريف، محمود محمد إبراهيم. مقدمة في القياس والتقويم ٠- القاهرة : معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

١٧- هناء عودة. الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني ٠- القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

١٨- وليد سالم الحلفاوي. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتيه ٠- عَمّان : دار الفكر، ٢٠٠٦م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

19- Carliner, Paul. (1998). An overview of online learning, VNU Business Media.

20- Davidson, C. and Tomic, A. (1994). Removing computer phobia from the writing classroom, Journal ELT, 48.

21- Dounie, N.M. (1983). found Omentalsol measurement, New yourk, oxford unin.

22- http://ar.wikipedia.org,13/4/2011.

23- Huang, S. (1999). Internet assisting EFL writing learning: From Learners' perspective, ERIC No. ED429460.

24- Jarosław Krajka (without date). Introduction to internet-based language teaching, Maria Curie-Skłodowska University, Lublin, Poland.

25- Jarosław Krajka. Introduction to Internet-based language teaching, Maria Curie-Skłodowska University,Lublin, Poland, http://www.iatefl.org.pl/call/callnl.htm, 13-4-2011.

26- Joffe, L. (2000). Getting connected: Online learning for the EFL (English as a Foreign language) professional. ERIC Document Reproduction Service No. ED447298.

27- John, Menil (1990). Curriculum Acom apprehensive Introduction, Libarary of Congress Cataloging, in Publication Data.

28- Meena Singhal (2011). The internet and foreign language education: benefits and challenges, The University of Arizona, USA, http://www.gse.uci.edu/ed168/resume.html 17-5.2011.

29- Meloni, C. (1998). The internet in the classroom, ESL Magazine,1.

30- Meloni, C.(1998). The internet in the classroom, ESL Magazine, 1.

31- Oxford Wordpower (2006). Oxford University Press.

32- Reis, L. (1995). Putting the computer in its proper place-inside the classroom. Teaching English Forum, 33, 4.

33- Richards, F. (1996). The impact of the internet on teaching and learning in education as perceived by teachers, library media specialists, and students. ERIC Document Reproduction Service No. ED410943.

34- Sivert, S. and Egbert, J. (1995). Using a language learning environment framework to build a computer-enhanced classroom. College ESL 5,2.

35- Spaulding, C. and Lake, D. (1991). Interactive effects of computer network and student characteristics on students' writing and collaboration, ERIC No. ED329966.

36- Teeter, T. (1997). Teaching on the internet. Meeting the challenge of electronic learning. ERIC No. ED418957.

37- Virginia Space Consortiun(1997). A Handbook with resources and activities, California, Adison – Wesley publishing company.